



على  
العهد  
بأقرب



صحيفة-يومية-سياسية-عامة  
Almuraqeb Aliraqi Newspaper

# المراقبة العراقية

فمن قبلني بقبول الحق  
فأله أولى بالحق  
المام الحسين «عنه السلام»

صحيفة-يومية-سياسية-عامة

Almuraqeb Aliraqi news paper

الاثنين 18 أيار 2026 العدد 3851 السنة السادسة عشرة

## الجمهورية الإسلامية تكسر رهانات الهيمنة الامريكية

# سقف الأهداف ينهار على رؤوس صناع الحروب وراية الاستسلام ترفع من ركام الخسائر

استطاعت ان تتعامل مع العدوان بذكاء وتمكنت من تحقيق نصر كبير، فقد استطاعت تدمير كامل القواعد الامريكية، إضافة الى الفشل في فرض حصار بحري، وصولاً الى التنازلات وانهايار سقف الأهداف الامريكية.

وأشار الى ان «امريكا فشلت في فرض قوتها خلال المفاوضات، وهو ما دفعها الى التراجع والتخلي عن جميع أهدافها، لأن الخسائر الامريكية كانت كبيرة، وهو ما يعد نصراً واضحاً للجمهورية الإسلامية».

وبين الموسوي، أن «الجمهورية الإسلامية استطاعت ان تحقق منجزاً كبيراً خلال معركة ٤٠ يوماً، وستكون له تداعيات كبيرة على ميزان القوة في المنطقة، والسيطرة الإيرانية على مضيق هرمز أول بوادر هذه التغيير».

ويرى مراقبون، أن الانكسار الامريكي وفشله بفرض معادلاته، غير ميزان القوة في المنطقة، خاصة بعد ان سيطرت طهران على حركة الملاحة في مضيق هرمز، ما جعلها تفرض نظرية جديدة تعتمد على الردع العسكري البحري والتطور التكنولوجي المعلوماتي وتحولت الجزر الإيرانية (هرمز، قشم، وأبو موسى) إلى مراكز استشعار عملاقة، حيث لا تمر سفينة دون أن تخضع لبروتوكول التعريف الإيراني، وهو أمر يختلف عما كنت عليه الأمور قبل حرب ٤٠ يوماً.

إضافة إلى قدرتها على إدارة المواجهة طويلة الأمد.

اليوم وبعد الانكسارات الامريكية في المنطقة وفشل إدارة ترامب في إعادة تشكيل التوازنات بالمنطقة، وانهايار مشروع الشرق الأوسط الجديد، أعلن مجلس النواب الامريكي انتهاء العمليات العسكرية ضد الجمهورية الإسلامية، مشيراً الى البدء بمشروع يتمثل بإعادة فتح مضيق هرمز، وهو ما اعتبره محللون بأنه أكبر ضربة توجه لواشنطن على مر التاريخ وانكسار لهيبتها السياسية والعسكرية في العالم، خاصة وان سياسة الضغط القصوى والضربات العسكرية لم تؤدي الى انهيار النظام الإيراني أو انتهاء قدراته التسلحية، بل العكس عززت خطاب التحدي، مع استمرار النظام في الحفاظ على تماسكه السياسي والأمني، رغم العقوبات والهجمات والتوترات الإقليمية.

وحول هذا الموضوع، يقول المحلل السياسي حيدر عرب الموسوي لـ«المراقب العراقي»: إن «التفويض الذي منح لترامب انتهى، وهو اعلان واضح لإنهاء العمليات القتالية ضد الجمهورية الإسلامية، مشيراً الى ان عدم إعطاء فترة ثانية لتوجيه ضربات عسكرية تعتبر انكساراً لأمريكا وفشل إدارة ترامب في تحقيق أهداف المعركة».

وأضاف الموسوي، أن «الجمهورية الإسلامية

المراقب العراقي / سداد الخفاجي  
مازالت تداعيات الفشل الامريكي في تحقيق أهداف الحرب ضد الجمهورية الإسلامية مستمرة في المنطقة، بعد فشلها في فرض هيمنتها على الشرق الأوسط، بسبب تنامي قوة الردع الإقليمي المتمثلة بالاستعداد الإيراني وقوة الرد، إضافة الى تطور قدرات المقاومة الإسلامية، الأمر الذي جعل من تطبيق المشروع الامريكي والصهيوني مستحيلًا، وأجبر واشنطن على الاستسلام الكامل دون قيد أو شرط، بل العكس بدأت الإدارة الامريكية بتقديم تنازلات لفك الحصار الإيراني على مضيق هرمز وعودة الأمور الى سابق عهدها.

التنازلات الامريكية بدأت تظهر بشكل متتال مع بدء عملية الوعد الصادق الأخيرة، وسقف أهداف واشنطن بدأ بالانخفاض حتى وصل الى الحد التلاشي، فمن إسقاط النظام الإيراني وانهاء البرنامج النووي، والقضاء على القوة الصاروخية، الى التخلي عن كل شيء مقابل فتح المضيق، وحتى هذا المطلب أصبح مرهوناً بيد الإيرانيين ولا تمتلك إدارة ترامب أية وسيلة ضغط لبلوغه، بسبب المبالغة في تقدير القدرات على فرض تغيير جذري في إيران عبر القوة والردع العسكري، في المقابل، أظهرت التطورات الميدانية أن طهران مازالت تمتلك قدرة واسعة للمناورة السياسية والعسكرية،



## حكومة الزيدي بانتظار جرس الجولة الثانية لإكمال الكابينة الوزارية

2

الحكومية، كون ذلك يتعارض مع الاتفاقات السياسية التي بُنيت عليها العملية وشكلت بموجبها جميع الحكومات العراقية المتعاقبة، ولهذا تم الاتفاق على الذهاب لجولة ثانية لحسم موضوع الحقائق الوزارية المتبقية للكتل التي لم تحصل على استحقاقها الانتخابية لغاية اللحظة.

وبخصوص كواليس تأجيل هذه الوزارات، فإنها تعود الى جملة من الأسباب أولها أن بعض الكتل السياسية الفاعلة لم تقبل بالأسماء المطروحة وطالبت الجهات الأخرى بضرورة تقديم بدلاء عنهم، كما حاولت أطراف الاستحواذ على جميع الحقائق الوزارية وهو ما تم رفضه من قبل القيادات التي حضرت جلسة التصويت على الكابينة

مرشحين جدد أو الوصول إلى تسوية وتوافقات بشأن هذه الأسماء. ويتطلب هذا الأمر من الكتل السياسية التي رشحت الشخصيات المرفوضة، الإسراع في حسم هذا الملف لإكمال التشكيلة الوزارية والمضي نحو العمل بفقرات البرنامج الحكومي الذي قدمه الزيدي وصوت عليه البرلمان، وتشير المصادر إلى أنها قد ترحل الى ما بعد عطلة العيد.

المراقب العراقي / سيف الشمري  
ما تزال الكابينة الوزارية التي صوتت عليها مجلس النواب منقوصة، على اعتبار أن البرلمان صوت على ١٤ وزارة من أصل ٢٢ وذلك بعد أن رُفضت جملة من الأسماء التي تقدم بها رئيس الوزراء علي الزيدي وطرحها للتصويت، إلا أنها لم تمل ثقة المجلس ما اضطر إلى تأجيلها لغرض بحث

**المحلل الكرويي بسام رؤوف:**

**الجولة السادسة والثلاثون قد تحسم لقب الدوري لصالح القوة الجوية**

المراقب - خاص

**المحلل السياسي حيدر عرب الموسوي:**

**عدم تمديد فترة الحرب ضد الجمهورية الإسلامية تعكس الانكسار العسكري الأمريكي**

المراقب - خاص

**الخبير الاقتصادي د. قصي صفوان:**

**عوامل عديدة أثرت على سعر الصرف وأدت الى ارتفاعه بالسوق الموازي**

المراقب - خاص

**المختص بالشأن السياسي محمود الهاشمي:**

**الكتل السياسية صُطابة بإكمال ما تبقى من حقائق وزارية خلال الفترة المقبلة**

المراقب - خاص

## الدولار الموازي يتسابق مع السعر الرسمي ويفوقه بـ «22» ألف دينار

3

إجراءات التحويل الخارجي واعتماد أنظمة إلكترونية جديدة لتنظيم الاستيراد والتحويلات المالية، ما أدى إلى ارتفاع الطلب على الدولار خارج القنوات الرسمية. وبحسب مختصين، فإن الإجراءات التي اتخذها البنك المركزي خلال السنوات الماضية، ومنها تنظيم وتطرد ٦٠٠ عائلة في الشوارع مع العلم أن ساكني هذه المجمعات هم موظفو وزارة النقل والإسكان وكل تخصيصاتهم قانونية..

١٠٠ دولار، بحسب حركة العرض والطلب اليومية، وهو فارق خلق حالة من الاضطراب التجاري والاقتصادي داخل البلاد. ويرى مختصون بالشأن الاقتصادي، إن استمرار هذه الفجوة دفع العديد من التجار والمستوردين إلى الاعتماد على السوق الموازية لتأمين احتياجاتهم من العملة الأجنبية، خصوصاً بعد تشديد

المواطنين اليومية، في ظل عجز واضح عن ضبط السوق أو تقليص الفارق بين السعريين، رغم الإجراءات الحكومية المتكررة. ويعتمد البنك المركزي العراقي، سعراً رسمياً يبلغ ١٢٢ ألف دينار لكل ١٠٠ دولار ضمن عمليات التحويل والبيع الرسمية، في حين يتراوح سعر الدولار في السوق الموازية ما بين ١٥٢ ألفاً إلى ١٥٥ ألف دينار لكل

المراقب العراقي / أحمد سعدون  
يشهد سوق الدولار الموازي في العراق منذ سنوات، حالة من التذبذب المستمر، وسط اتساع الفجوة بين السعر الرسمي المعتمد من قبل البنك المركزي والسعر المتداول في الأسواق المحلية، الأمر الذي بات ينعكس بصورة مباشرة على أسعار السلع والمواد الغذائية وحياة

## ساكنوها مهددون بالإخلاء.. الاستثمار يسعى لابتلاع مجمعات سكنية حكومية

الحق القانوني في السكن لذلك رفعوا مناشدة إلى رئيس الوزراء ووزير النقل يقولون فيها إن «هناك موظفين فاسدين في وزارة النقل يحاولون تحويل ثلاثة مجمعات سكنية قانونية من زمن النظام البائد إلى استثمار بناء عمودي وطرد ٦٠٠ عائلة في الشوارع مع العلم أن ساكني هذه المجمعات هم موظفو وزارة النقل والإسكان وكل تخصيصاتهم قانونية..»

والإسكان الموجود في المكان نفسه أصبحت مهددة بتحويلها الى مجمعات سكنية عمودية عن طريق الاستثمار وهو ما يعني حرمانهم من سكنهم على الرغم من كونهم يدفعون إيجارا يُستقطع من رواتبهم شهرياً وامتلأهم كتباً رسمية تؤكد تخصيصها لهم من قبل الوزارتين .سكنة هذه المجمعات الثلاثة يطالبون الجهات المعنية بإيقاف التحويل لكونهم الأحق بالسكن فيها فهم موظفون في الوزارتين ويمتلكون

المراقب العراقي / يونس جلوب العراف.  
على الرغم من عدم وجود قرار مركزي عام أو قانون واحد في الوقت الراهن يُجيز تحويل أية مجمعات سكنية أنشئت في زمن النظام البائد إلى استثمار عمودي بشكل عشوائي، إلا أن هناك ثلاثة مجمعات سكنية في بغداد هي مجمع شرقي بغداد للنقل في شارع كريم الندي ومجمع السكك بالقرب منه وهما تابعا لوزارة النقل فضلاً عن مجمع الإسكان التابع لوزارة الإعمار

## في الجولة «36» من دوري النجوم.. مباراة ساخنة تجمع أندية المقدمة

ميسان. وحول هذا الأمر، يقول المحلل الكرويي بسام رؤوف في حديثه لـ«المراقب العراقي»: ان «الجولة السادسة والثلاثين قد تحسم لقب الأنيق بينما وقد تقلص الفارق بينه وبينه الشرطة الوصيف الى نقطة واحدة، لذلك فهذه المواجهة قد تكون مفصلية في مشوار الدوري وخاصة للصفور الذي يبحث عن الحسم المبكر للقب دون الدخول في حساب الأرقام بينه وبين الشرطة».

الصفور محافظة على القمة بالإضافة الى فارق النقاط الأربع الذي يفصله عن القيثارة، حيث استطاع في الجولة الماضية اجتياز اختبار صعب أمام الأنيق بينما يواصل الشرطة مطاردته حتى الرق الأخير، وفي قاع الترتيب تبدو المنافسة أشد بين نادي نقط ميسان وأمانة بغداد بعد تأكد هبوط ناديي النجف والقاسم حيث يتساوى صاحب المركزين الثامن عشر والسابع عشر بالنقاط ولكن فارق المواجهتين يصب لصالح أبناء

المراقب العراقي / صفاء الخفاجي  
تنتقل يوم غد الثلاثاء، منافسات الجولة السادسة والثلاثين من دوري نجوم العراق بإقامة عشر مواجهات على مدار يومين، وتشهد هذه الجولة مباراتين غاية في الصعوبة والمنافسة، حيث يواجه الجوية المتصدر نظيره الزوراء صاحب المركز الرابع في كلاسيكو الدوري العراقي، بينما يختر الشرطة الوصيف قدرته على المنافسة عندما يلاقي أربيل صاحب المركز الثالث في جدول الترتيب. ويواصل

10

## «9» وزارات جُمدت في كابينته الزيدية

الخلافات السياسية  
تؤجل حسم الحقائق الوزارية  
إلى ما بعد عطلة العيد

وأضاف أن «الضغط الخارجي والداخلي بدأ واضحاً، حيث تحاول واشنطن التدخل في صناعة هذه حكومة مكتملة الأركان وكاملة الصلاحيات للمضي نحو تحصين البلاد من الخروقات الخارجية، والذهاب باتجاه تقديم الخدمات التي ينتظرها الشارع العراقي». في السياق يقول المحلل السياسي محمود الهاشمي في حديث له للمراقب العراقي إن «الكتل السياسية وزارية خلال الفترة المقبلة»، لافتاً إلى أن «العملية السياسية تشكلت بطريقة خارج القيم العامة لوجود خلافات حول الجهات التي ستحصل على هذه الوزارات».

الهيئات المستقلة الشاغرة وذلك في ظل الوضع الحساس الذي يمر به العراق ومنطقة الشرق الأوسط والذي يتطلب حكومة مكتملة الأركان وكاملة الصلاحيات للمضي نحو تحصين البلاد من الخروقات الخارجية، والذهاب باتجاه تقديم الخدمات التي ينتظرها الشارع العراقي. في السياق يقول المحلل السياسي محمود الهاشمي في حديث له للمراقب العراقي إن «الكتل السياسية وزارية خلال الفترة المقبلة»، لافتاً إلى أن «العملية السياسية تشكلت بطريقة خارج القيم العامة لوجود خلافات حول الجهات التي ستحصل على هذه الوزارات».

لحسم موضوع الحقائق الوزارية المتبقية للكتل التي لم تحصل على استحقاقاتها الانتخابية لغاية اللحظة. مصادر مطلعة قالت إن «الصراع السياسي يتركز على الوزارات السيادية مثل الدفاع والداخلية، حيث ترفض الكتل التنزلات عن هذه الحقائق لأطراف أخرى». وأضافت المصادر أن «أعضاء البرلمان أيضا رفضوا بعض الأسماء التي طرحت لهذه الحقائق الوزارية بالإضافة إلى غياب التوافق المسبق ما بين الكتل الفاعلة». مراقبون طالبوا الزيدية والأطراف السياسية الرئيسة بضرورة إكمال ما تبقى من مناصب سواء في الوزارات أو

وتشير المصادر إلى أنها قد تُرحل إلى ما بعد عطلة العيد. وبخصوص كواليس تأجيل هذه الوزارات، فإنها تعود إلى جملة من الأسباب أولها أن بعض الكتل السياسية الفاعلة لم تقبل بالأسماء المطروحة وطالبت الجهات الأخرى بضرورة تقديم بدلاء عنهم، كما حاولت أطراف الاستحواذ على جميع الحقائق الوزارية وهو ما تم رفضه من قبل القيادات التي حضرت جلسة التصويت على الكابينة الحكومية، كون ذلك يتعارض مع الاتفاقات السياسية التي بُنيت عليها العملية وشُكلت بموجبها جميع الحكومات العراقية المتعاقبة، ولهذا تم الاتفاق على الذهاب لجلسة ثانية

المراقب العراقي / سيف الشمري ما تزال الكابينة الوزارية التي صوّت عليها مجلس النواب منقوصة، على اعتبار أن البرلمان صوت على ١٤ وزارة من أصل ٢٣ وذلك بعد أن رُفضت جملة من الأسماء التي تقدمت بها رئيس الوزراء علي الزيدية وطرحها للتصويت، إلا أنها لم تفلح في تسوية ما اضطر إلى تأجيلها لغرض بحث مرشحين جدد أو الوصول إلى تسوية وتوافق بشأن هذه الأسماء. ويتطلب هذا الأمر من الكتل السياسية التي رشحت الشخصيات المرفوضة، الإسراع في حسم هذا الملف لإكمال التشكيلة الوزارية والمضي نحو العمل بقرارات البرنامج الحكومي الذي قدمه الزيدية وصوت عليه البرلمان،

الإعمار والتنمية  
تعرض على آلية توزيع  
الحقائب الوزارية

المراقب العراقي / بغداد اعترضت كتلة الإعمار والتنمية، أمس الأحد، على آلية توزيع المناصب والحقائب الوزارية في الحكومة الجديدة، مشيرة إلى أن هناك غيباً لبعض الأطراف السياسية ما تسبب باختلال واضح. وذكرت الكتلة في بيان، أن «مخرجات مسار التفاوض لتشكيل الحكومة كشفت عن اختلال واضح في توزيع الاستحقاقات، إذ حصلت بعض الكتل على مواقع تتجاوز ثقلها البرلماني والجمهوري الفعلي». وأضاف البيان، أن جلسة التصويت شهدت «تبايناً واضحاً» في مواقف عدد من نواب الكتلة تجاه بعض وزارات الكابينة الحكومية، وهو موقف نابع من قناعات سياسية وبرلمانية «محترمة»، ويعكس طبيعة التقدير المسؤول للمشاهد الحكومي وتوازناته. وأكدت الكتلة أن شركاءها في كتلة «العقد الوطني» حصلوا على تمثيلهم النيابي بوزارة الزراعة، استناداً إلى حجمهم السياسي البالغ ١١ مقعداً نيابياً، وفقاً لقناعاتهم السياسية والدستورية، مشيرة إلى حرصها على حفظ حضور واستحقاق شركائها في حركة «سومريون»، والبالغ عددهم ٥ مقاعد برلمانية، ضمن النقل البرلماني والسياسي لكتلة الإعمار والتنمية، مؤكدة أنها لا تعارض أي قرار يتخذه (أي أولئك الشركاء)، وفي أي مسار يرون فيه خدمة للمصلحة الوطنية.

نصيف تنتقد  
عن انهيار حكومة  
الزيدية خلال أشهر

المراقب العراقي / بغداد انتقدت عضو مجلس النواب عالية نصيف، أمس الأحد، حديث بعض الأطراف السياسية عن انهيار حكومة الزيدية خلال أشهر، داعية جميع الجهات لدعم الحكومة الجديدة خاصة أن العراق يواجه أزمات حقيقية تتطلب وقفة وموقف موحدين. وقالت نصيف إن «هناك جهات سياسية ذات أجندات معروفة تعمل عبر وسائل إعلامها على الترويج لما وصفته بـ«الأكاذيب» بشأن سقوط الحكومة الجديدة خلال ستة أشهر، مؤكدة أن هذه الطروحات لا تخدم استقرار البلاد وتزيد من حالة التوتر السياسي، وأضافت أن العراق لا يحتمل في المرحلة الحالية أي هزة سياسية قد تؤثر سلباً على أوضاعه الداخلية والإقليمية، مشددة على أن الواجب الوطني والأخلاقي يفرض على الجميع دعم الحكومة ونهية الظروف المناسبة لنجاحها بما ينسجم مع تطلعات الشعب العراقي ويعزز الاستقرار السياسي والخدمي في البلاد». وأشارت إلى أنه «رغم وجود أخطاء في عملية تشكيل الحكومة إلا أن الواجب الوطني يحتم علينا الوقوف معها ودعمها وإعطائها الفرصة لتنفيذ منهاجها الحكومي».

## هل ينجح الزيدية في تخليص المؤسسة العسكرية من الهيمنة الأمريكية؟

شجاعة ومستقلة... وأشار إلى أن «الخطوة الأولى بهذا الملف تتمثل بالتخلص من القيود الأمريكية، وإبرام صفقات وعقود حقيقية خالية من الفساد، خاصة فيما يتعلق بمنظومات الدفاع الجوي التي يحتاجها العراق».

تسليح القوات المسلحة العراقية، وبشكل خاص تزويد سلاح الدفاع الجوي برادارات ومنظومات صواريخ حديثة، لا بد أن يوضع في مقدمة الملفات الرئيسية والحساسة المطروحة أمام طاولة مجلس الوزراء، لكونه يمس الأمن القومي العراقي بشكل مباشر ويتطلب قرارات

«السيادة الوطنية الكاملة لا يمكن أن تتحقق على أرض الواقع دون فرض السيطرة المطلقة على أجواء البلاد وحدودها وحمايتها من أية اختراقات»، مبيّناً أن «الاعتماد على جهة تسليحية واحدة أضر بقدرات العراق الدفاعية طيلة السنوات الماضية». وأضاف، أن «ملف

المراقب العراقي / بغداد طالب عضو مجلس النواب مختار الموسوي، أمس الأحد، الحكومة الجديدة بالعمل على ملف تسليح القوات الأمنية، مؤكداً ضرورة التخلص من الهيمنة الأمريكية وتنويع مصادر التسليح من دول عدة. وقال الموسوي إن

## دولة القانون : المالكى شرع بخطوات تشكيل تحالف الأقوياء

تسمية (الأقوياء)، لكن قد يُعتمد اسم رسمي آخر له خلال الأيام المقبلة». واختتم الحمصي بالقول: «إن من أبرز أهداف هذا الحراك الجديد إعادة تصحيح مسار العملية السياسية في البلاد، وإعادة النظر في جميع المناصب العليا، بما ينسجم مع الاستحقاقات الانتخابية والتفاهات المبرمة».

«احترام العهود والمواثيق يُعد ركناً أساسياً لاستقرار السياسي»، متسائلاً: «كيف تبني الدولة وتتكسر الثقة المتبادلة بين الكتل، أو حتى داخل الكون الواحد، في ظل التصلب من التعهدات؟». وأشار إلى أن «ما حصل في الجلسة حمل في طياته التفاهات ومحاولة تجاوز على استحقاقات الآخرين»، مبيّناً أن «البعض أطلق على الكتل الجديد

«الأبناء التي تداولتها وسائل إعلامية بشأن نية المالكى تشكيل كتلة سياسية جديدة صحيحة، وقد بدأت بالفعل الخطوات الإجرائية لتأسيسه، بعد مجريات جلسة التصويت على حكومة علي الزيدية، والتي يمكن وصفها بالقبضة التي قصمت ظهر البعير، بل أحدثت صدعا عميقا في مسار التفاهات السابقة». وأضاف الحمصي أن

المراقب العراقي / بغداد أكد ائتلاف دولة القانون، أمس الأحد، أن زعيمه شرع فعلياً بخطوات تشكيل تحالف الأقوياء الذي هدفه تعزيز وتصحيح مسار العملية السياسية، مبيّناً أن المرحلة المقبلة ستشهد تغييرات كبيرة في خارطة التحالفات والكتل. وقال القيادي في الائتلاف عارف الحمصي، إن

عمليات بغداد تعلن  
نجاح خطة تأمين زيارة  
الإمام الجواد

أعلنت قيادة عمليات بغداد، نجاح الخطة الأمنية والخدمية والإعلامية الخاصة بذكرى استشهاد الإمام محمد الجواد (عليه السلام) في مدينة الكاظمية المقدسة، مؤكدة تميزها بالمرور والانسحابية العالية دون قطع أي طريق، ونفذت الخطة بالتنسيق العالي مع الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة ودائرة إحياء الشعائر الحسينية في ديوان الوقف الشيعي من خلال هيئات المواكب الحسينية لتقديم أفضل الخدمات للزائرين، كما تميزت الخطة بمرور وانسيابية عالية بحركة سير العجلات والزائرين وعدم قطع أي طريق والابتعاد عن المظاهر المسلحة والاعتماد على المراقبة والجهود الفني، مع تواجد ومتابعة القيادة والأمرين بكافة مستوياتهم على رأس تشكيلاتهم الأمنية وبإشراف مباشر للمقرات المسيطرة في قيادة العمليات».

بغداد.. القبض  
على متهم  
بنقل وتوزيع  
المتسولات

تمكنت شرطة بغداد الرصافة، من القضاء القبض على متهم يقوم بنقل وتوزيع المتسولات من جانب الرصافة إلى عدد من المحافظات، بعد متابعة دقيقة استندت إلى معلومات استخباراتية وجاءت عملية القضاء القبض بعد نصب كمين محكم، أسفر عن ضبط المتهم وبرفقته أربع متسولات وعدد من الأطفال، مشيرة إلى أنه «تم إيداعهم التوقيف واتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة بحقهم».

الحشد الشعبي يواصل عملياته  
العسكرية في ثلاث محافظات

واصلت قطعات الحشد الشعبي، عملياته العسكرية في ثلاث محافظات للاحقة فلول داعش الإجرامي، لليوم الثاني على انطلاقتها في المناطق الصحراوية الممتدة بين محافظات نينوى وصلاح الدين والأنبار، وتهدف العملية إلى تعزيز الأمن والاستقرار، وتأمين المناطق الصحراوية، ومنع أية تحركات للعناصر الإرهابية ضمن قواطع المسؤولية، عبر تنفيذ عمليات تفتيش وتدقيق واسعة في المناطق المستهدفة، وشاركت في العملية قيادة العمليات المتمثلة بـ العمليات – الاستخبارات – الأمن – الإعلام – الطبابة – الميرة – مكافحة المتفجرات، إلى جانب الأولوية 21 - 25 - 44 - 50 - 60 - 74، فضلا عن جوال قيادة العمليات في الحدود – فوج المهام الخاصة، ومدبريات هيئة الحشد الشعبي الساندة، بالتنسيق مع الجيش العراقي والقوات الأمنية الأخرى».



الدولار	البيع	154.500 دينار
	الشراء	153.500 دينار

النفط	خام برنت	109.26 دولارات
	الخام الأمريكي	101.71 دولاراً

اللحوم	العجل	18000 دينار
	الدجاج	3.400 دينار
	الغنم	20000 دينار
	السمن	5.000 دينار

الفواكه والخض	الطماطم	750 دينار
	البطاطا	750 دينار
	الباذنجان	1000 دينار
	التفاح	1000 دينار

# ارتفاع الدولار الموازي يربك السوق ويقيّد القدرة الشرائية للمواطن



زيادة الضغوط داخل السوق الموازية نتيجة محدودة المعروض النقدي مقارنة بحجم الطلب المتزايد. ولفتوا أيضاً إلى أن هذا الارتفاع جاء نتيجة تطبيق نظام «الأسيكودا»، والذي حدّ من ظاهرة الفواتير الهائلة في المبالغ فيها التي كانت تستخدم للحصول على الدولار بالسعر الرسمي، موضحين، أن هذه الإجراءات قللت من عمليات ما يعرف بـ«الدولار الراجع»، حيث كان بعض التجار يحصلون على الدولار الرسمي بحجة الاستيراد ثم يعيدون بيعه في السوق الموازية لتحقيق أرباح كبيرة، قبل إعادة شراء الدولار الرسمي مرة أخرى.

وفي السياق نفسه، أكد الخبير الاقتصادي د. قصي صفوان في حديث له للمراقب العراقي، أن ارتفاع الطلب على الدولار لتمويل الاستيراد عبر منافذ إقليم كردستان أسهم بشكل واضح في زيادة الضغوط على السوق الموازية، مشيراً إلى أن بعض المنافذ الشمالية أصبح أقل كلفة مقارنة بمنافذ الوسط والجنوب بعد تطبيق نظام الأسيكودا والتعرفة الجمركية الجديدة. وأوضح صفوان، أن «هذا الواقع دفع أعداداً كبيرة من التجار إلى التوجه نحو تلك المنافذ لتمويل عمليات الاستيراد عبر الدولار النقدي المتداول في السوق الحرة، ما تسبب بزيادة الطلب على العملة الأجنبية وارتفاع أسعارها في السوق الموازية».

وأضاف، أن «العديد من التجار في سوريا وتركيا لا يتعاملون مع المنافذ الرسمية التابعة للحكومة العراقية، بل يفضلون المنافذ الشمالية غير المرتبطة بشكل كامل بنظام الأسيكودا للحصول على الدولار».

المراقب العراقي / أحمد سعدون  
يشهد سوق الدولار الموازي في العراق منذ سنوات حالة من التذبذب المستمر، وسط اتساع الفجوة بين السعر الرسمي المعتمد من قبل البنك المركزي والسعر المتداول في الأسواق المحلية، الأمر الذي بات ينعكس بصورة مباشرة على أسعار السلع والمواد الغذائية وحياة المواطنين اليومية، في ظل عجز واضح عن ضبط السوق أو تقليص الفارق بين السعرين، رغم الإجراءات الحكومية المتكررة.

ويعتمد البنك المركزي العراقي، سعراً رسمياً يبلغ ١٢٢ ألف دينار لكل ١٠٠ دولار ضمن عمليات التحويل والبيع الرسمية، في حين يتراوح سعر الدولار في السوق الموازية ما بين ١٥٣ ألفاً إلى ١٥٥ ألف دينار لكل ١٠٠ دولار، بحسب حركة العرض والطلب اليومية، وهو فارق خلق حالة من الاضطراب التجاري والاقتصادي داخل البلاد.

ويرى مختصون بالشأن الاقتصادي، إن استمرار هذه الفجوة دفع العديد من التجار والمستوردين إلى الاعتماد على السوق الموازية لتأمين احتياجاتهم من العملة الأجنبية، خصوصاً بعد تشديد إجراءات التحويل الخارجي واعتماد أنظمة إلكترونية جديدة لتنظيم الاستيراد والتحويلات المالية، ما أدى إلى ارتفاع الطلب على الدولار خارج القنوات الرسمية.

وبحسب مختصين، فإن الإجراءات التي اتخذها البنك المركزي خلال السنوات الماضية، ومنها تنظيم نافذة بيع العملة وتشديد الرقابة على التحويلات الخارجية، لم تحقق الاستقرار المطلوب، بل ساهمت أحياناً في

## توجه حكومي نحو الاقتراض من الدول الصديقة لمواجهة العجز المالي

لم تعد فاعلة بالشكل المطلوب في هذه المرحلة. وأضاف أن الملف المالي يمثل التحدي الأكبر أمام الحكومة، ما يستوجب وضع معالجات سريعة لضمان استقرار البلاد، في ظل ما وصفه بمحاولات التأثير على الاستقرار الداخلي. ويبيّن أن خيار الاقتراض من دول صديقة قد يكون بديلاً لتجنب شروط البنك الدولي، داعياً مجلس النواب إلى دعم مثل هذه التوجهات عبر التصويت عليها بما يساهم بمعالجة الأزمة وتحريك الوضع الاقتصادي.

المراقب العراقي / بغداد  
أكد النائب السابق ياسر الحسيني، أمس الأحد، أن الحكومة الجديدة قد تتجه إلى خيار الاقتراض من دول صديقة، بدلاً من اللجوء إلى البنك الدولي، بهدف تغطية العجز المالي ومعالجة الأزمة الاقتصادية الراهنة التي يمر بها العراق.

وقال الحسيني، إن الوضع المالي الحالي يتطلب حلولاً عاجلة من قبل الحكومة الجديدة، مشيراً إلى أن بعض أدوات الاقتراض التقليدية

## النقل تطلق منصة رقمية لتسريع الإجراءات في الموانئ

رقمي مركزي يتيح تبادل البيانات والمعلومات بين مختلف الجهات بشكل فوري وآمن، بما يساهم بتسريع العمليات التشغيلية وتحسين مستوى التنسيق داخل الموانئ.

وأضاف أن المشروع يتضمن بناء منظومة رقمية متكاملة تربط جميع الأطراف العاملة في البيئة المينائية، سواء المؤسسات الحكومية

المراقب العراقي / بغداد  
تستعد وزارة النقل لإطلاق منصة إلكترونية مركزية خاصة بهـالمجتمع المينائي، في خطوة تهدف إلى تطوير قطاع الموانئ ورفع كفاءة الخدمات اللوجستية وتسريع الإجراءات الجمركية في الموانئ العراقية. وقال مدير المكتب الإعلامي في الوزارة ميثم الصافي، إن المنصة الجديدة ستعمل كنظام

## تراجع الاحتياطي الأجنبي في العراق

المراقب العراقي / بغداد  
أظهرت بيانات مالية حديثة صادرة عن البنك المركزي العراقي، أمس الأحد، تراجعاً واضحاً في احتياطيات البلاد من العملة الصعبة، في ظل تحذيرات من استمرار تراجع الإيرادات النفطية نتيجة الاضطرابات الأمنية في سلاسل إمدادات الطاقة بالمنطقة. وبحسب البيانات الرسمية، فإن صافي الأصول الأجنبية وصل انخفاضه، إذ تراجع من ١٢٥ تريليوناً و ٦١٤ مليار دينار في ٢٣ نيسان إلى ١٢٣ تريليوناً و ٢٦٩ مليار دينار (نحو ٩٢,٣ مليار دولار) بنهاية الشهر، مسجلاً هبوطاً يقدر بأكثر من تريليوني دينار خلال فترة قصيرة، مع استمرار انخفاض الاحتياطيات الرسمية إلى ١٢٢ تريليوناً و ٧٨٠ مليار دينار. وفي السياق ذاته، حذر وزير النفط باسم محمد خضير من تأثير الاضطرابات الإقليمية على انسيابية صادرات الطاقة عبر مضيق هرمز، مشيراً إلى أن العراق كان يصدر نحو ٩٣ مليون برميل شهرياً قبل تصاعد التوترات، فيما انخفضت الصادرات إلى نحو ١٠ ملايين برميل خلال شهر نيسان نتيجة الظروف الراهنة.

المراقب العراقي / بغداد  
شهدت أسعار الذهب في الأسواق المحلية ببغداد وأربيل، أمس الأحد، حالة من الاستقرار مع استمرار هدوء حركة التداول. وبيّقت أسعار بيع منقالب الذهب من عيار ٢١ (الخليجي والتركي والأوروبي) في بغداد عند حدود ٩٨٢ ألف دينار، مع استقرار مماثل في أسعار الشراء، دون أية تغييرات تذكر مقارنة باليوم السابق.

كما استقر سعر الذهب العراقي عند مستويات قريبة من تداولات الأيام الماضية، وسط توازن نسبي في العرض والطلب داخل الأسواق المحلية.

وفي أربيل، حافظت أسعار الذهب على استقرارها أيضاً، مع ثبات أسعار مختلف العيارات في مجال الصاغة، بالتزامن مع استقرار حركة البيع والشراء.

ويأتي هذا الهدوء في أسعار الذهب مع حالة من الترقب في الأسواق المحلية لتغيرات أسعار الصرف والعوامل المرتبطة بالسوق العالمية للمعدن النفيس.

## العراق ضمن قائمة الدول الأرخص أسعاراً في الكهرباء

المراقب العراقي / بغداد  
كشف موقع World Population Review العالمي عن حلول العراق في المرتبة الثامنة ضمن قائمة أرخص ١٠ دول في العالم من حيث أسعار الكهرباء خلال العام ٢٠٢٦. وتصدّرت إيران حسب بيانات الموقع القائمة كأرخص دولة بأسعار الكهرباء عالمياً، تلتها إثيوبيا ثم السودان، فيما جاءت أفغانستان وسوريا ضمن المراتب الخمس الأولى، إلى جانب بوتان وأنغولا.

كما ضمت القائمة العراق وكوبا وزامبيا، وسط تفاوت كبير بين هذه الدول من حيث استقرار الشبكات الكهربائية وجودة

التجهيز والخدمات المقدّمة للمواطنين. ويعتمد العراق على سياسة دعم أسعار الكهرباء للمستهلكين، رغم التحديات المستمرة التي يواجهها قطاع الطاقة، خصوصاً خلال فترات الذروة الصيفية وارتفاع الطلب على الكهرباء. وتشير البيانات إلى أن انخفاض أسعار الكهرباء لا يعكس بالضرورة كفاءة قطاع الطاقة، إذ تواجه بعض الدول المدرجة في القائمة مشكلات تتعلق بانقطاع التيار وضعف البنية التحتية والاعتماد على الدعم الحكومي المباشر للحفاظ على الأسعار المنخفضة.



## المالية تشدد على رفع الإيرادات لمواجهة التحديات الاقتصادية

المراقب العراقي / بغداد  
أكد وزير المالية فالح الساري، أمس الأحد، أهمية العمل بروح الفريق وتوحيد الجهود لمواجهة التحديات الاقتصادية والمالية الراهنة التي تمر بها البلاد.

المراقب العراقي / بغداد  
وشدد الوزير خلال الاجتماع على أن الظرف الحالي يتطلب إدارة استثنائية وانضباطاً مالياً عالياً، مع ضرورة تعزيز التنسيق بين جميع مفاصل الوزارة.

ودعا إلى تعظيم الإيرادات العامة في الهيئات

المراقب العراقي / بغداد  
وذكرت وزارة المالية في بيان، أن الوزير رأس اجتماعاً للمديرين العاملين في مركز الوزارة، عقب مباشرة مهام عمله، لبحث أولويات المرحلة المقبلة وآليات رفع كفاءة الأداء المالي والإداري.

المراقب العراقي / بغداد  
كما أكد ضرورة اعتماد سقف زمني واضحة

المراقب العراقي / بغداد  
لإنجاز الملفات، مشيراً إلى أن المرحلة الحالية تتطلب مسؤولين قادرين على تشخيص المشكلات وتقديم حلول عملية، وأن معيار النجاح سيكون حجم الإنجاز والمسؤولية.

## طهران ترفض التخلي عن حقوقها في هرمز

الحرب المفروضة علينا مؤخرًا، نظرًا لانتصارنا على العدو، ولن نتنازل عنها أبدًا. وأكد بروجردي: «يجب عليهم أيضًا أن يقرروا بأن أي اتفاق في مفاوضات مستقبلية محتملة سيكون اتفاقًا مع جبهة المقاومة بأكملها، بما في ذلك لبنان والعراق واليمن، وإذا لم يقبلوا هذه القواعد، فإن الدخول في مفاوضات سيكون عبثًا».

عامين، وكانت النتيجة استمرار القمع ضد الشعب الإيراني، فما جدوى ذلك؟». وصرّح عضو لجنة الأمن القومي والسياسة الخارجية بمجلس الشورى الإسلامي قائلًا: «من جهة أخرى، يجب على الطرف الآخر أن يقر بأن الجمهورية الإسلامية الإيرانية هي صاحبة السيادة على مضيق هرمز، وأن هذا جزء من سيادتنا الوطنية، لقد اكتسبنا هذه السيادة في

المفاوضات عقيمة وغير مجدية، عليهم الالتزام بقواعد اللعبة، لقد فرضوا علينا الحرب، لذا عليهم الاعتراف بأنهم المعتدون ودفع تعويضات الحرب». وتابع قائلًا: «يجب عليهم قبول الإفراج عن الأصول الإيرانية المجددة، لأن هذا ظلم بين بحق أمتنا، كما يجب رفع العقوبات، إن قبول هذه الشروط إلزامي، لأنه إذا تفاوضنا، حتى لو استمرت المفاوضات

المراقب العراقي / متابعة  
عز عضو لجنة الأمن القومي في مجلس الشورى الإسلامي علاء الدين بروجردي عن رفض بلاده التنازل عن حقوقها في مضيق هرمز. وأكد بروجردي، أن لدينا شروطينا الخاصة لبدء أية مفاوضات محتملة، قائلًا: «يجب على الطرف الآخر قبول بعض المبادئ، وإلا ستكون

## تصريحات تهز الولايات المتحدة

# نائب أمريكي: واشنطن تحولات لـ «وكيل» يخدم مصالح تل أبيب



المراقب العراقي / متابعة  
أثار عضو مجلس النواب الأمريكي توماس ماسي، جدلاً واسعاً بعد تصريحات خطيرة أدلى بها، حينما قال: إن «واشنطن تتحول إلى «وكيل» لحروب تخدم مصالح تل أبيب».

وتأتي هذه التصريحات في وقت يخوض فيه ماسي، معركة انتخابية توصف بأنها الأغل في تاريخ الانتخابات التمهيدية لمجلس النواب الأمريكي، وسط تصاعد الهجمات السياسية عليه من الرئيس الأمريكي دونالد ترامب وحلفائه، ما فتح باباً واسعاً للنقاش داخل الأوساط السياسية والإعلامية الأمريكية حول المال السياسي، ونفوذ اللوبي الإسرائيلي، وحدود تأثيره في صناعة القرار داخل واشنطن.

وبحسب موقع أكسيوس الأمريكي، تجاوز الإنفاق الإعلاني في السباق الانتخابي ٢٥ مليون دولار، في واحدة من أكثر المعارك الانتخابية كلفة داخل الكونغرس الأمريكي.

وفي خضم هذه المعركة، اتهم ماسي إسرائيل بإنفاق عشرات الملايين من الدولارات للتأثير على موازين النفوذ داخل الكونغرس، معتبراً أن ما يجري يثير تساؤلات بشأن حجم تأثير اللوبي المؤيد لإسرائيل في الحياة السياسية الأمريكية.

وفي مقطع فيديو نشره الصحفي الأمريكي باولو ماتريكيز عبر منصة إكس، قال ماسي، إنه كان متجهاً للمشاركة فيما وصفه بـ«أعلى سباق انتخابي للكونغرس في تاريخ الولايات المتحدة»، معتبراً أن الانتخابات تحولت إلى «استفتاء» على ما إذا كانت إسرائيل قادرة على «شراء مقاعد في الكونغرس»، وفق تعبيره.

وأضاف، أن خصومه قد يتفقون نحو ٢٠ مليون دولار دون تحقيق هدفهم، في إشارة إلى حجم الأموال المتدفقة لدعم منافسيه في السباق الانتخابي. كما تطرق إلى قضية التدخلات الأجنبية في الانتخابات الأمريكية، متسائلاً عن سبب اقتصاف هذا التأثير -بحسب رأيه- على إسرائيل دون غيرها من الدول، قائلًا: إنه لم يشهد تدخلًا مشابهاً من بريطانيا أو أستراليا أو ألمانيا في الانتخابات الأمريكية.

وأعتبر ماسي، أن «إسرائيل تحصل على الكثير من الولايات المتحدة»، مضيفاً، أن «العلاقة بين الطرفين، يستفيد منها طرف واحد»، وأن واشنطن «تجعل من نفسها وكيلاً لحروب تريدها إسرائيل ضد أعدائها»، كما أشار إلى أن إسرائيل تحصل على الدعم

قانونياً لدراسة الخيارات المتاحة بشأن تلك الاتهامات. وبعد ساعات من تصريحاته، شنّ ترامب هجوماً حاداً على ماسي، واصفاً إياه بأنه «غير مخلص، ومن أسوأ أعضاء الكونغرس في تاريخ الحزب الجمهوري».

أنه يبيع مصلحة الضرائب الأمريكية بجمع إيرادات مزعومة، بما في ذلك المبالغ النقدية، وأضاف، أنه لم تُرفع ضده أي دعاوى تتعلق بسوء السلوك طوال ١٤ عاماً قضاها في الكونغرس، مشيراً إلى أنه استشار فريقاً

الانتخابات، توجيه «اتهامات كاذبة لا أساس لها، ضده بهدف التأثير على نتائج الاقتراع. وأكد، أن جميع مزاعم سوء السلوك «عارية عن الصحة»، نافياً أن يكون قد عرض أموالاً على أي شخص مقابل الصمت، كما شدد على

شمال الأطلسي وكانهم «سبهون لنجدتها يوماً ما»، لكنه وصف هذا التصور بأنه «ليس أكثر من دعة»، على حد تعبيره. وقبل أيام، كتب ماسي عبر حسابه على منصة إكس، أن جهات تحاول قبل أسبوع من

العسكري والتقنيات والأسلحة والأموال من دافعي الضرائب الأمريكيين، معتبراً أنها «المستفيد الأكبر» من هذه العلاقة. وفي سياق متصل، انتقد ماسي طبيعة تحالفات واشنطن الدولية، قائلًا: إن الولايات المتحدة تتعامل مع حلفائها في حلف

## الاعتداءات الصهيونية تتواصل على الأحياء الفلسطينية

### الفلسطينية

يونس جنوبي قطاع غزة. وقال مصدر في الإسعاف والطوارئ: إن شهيداً ارتقى وأصيب آخرون بغارة من مسترة إسرائيلية على مخيم جباليا شمالي القطاع فجر أمس الأحد، في حين أفضت مصادر في مستشفيات غزة بارتقاء ١١ شهيداً وأكثر من ٦٠ مصاباً بغارات إسرائيلية على مدينة غزة وشمالي القطاع منذ مساء أمس.

مدينة خان يونس وحي التفاح شرقي القطاع. وأفاد مصدر في مستشفى الأقصى باستشهاد ٣ فلسطينيين وإصابة آخرين بغارة من مسيرة إسرائيلية على مدينة دير البلح وسط القطاع. كما أفاد مجمع ناصر الطبي باستشهاد فلسطيني وإصابة آخرين بقصف من مسيرة إسرائيلية وسط مدينة خان

المراقب العراقي / متابعة  
يستمر نزيف الدم في الأراضي الفلسطينية المحتلة وذلك بسبب تواصل الضربات العدوانية للكيان الغاصب على المدن والأحياء المدنية. واستشهد فلسطينيين وأصيب آخرون، بغارات صهيونية على مناطق عدة بقطاع غزة، في حين أطلقت قوات الاحتلال النار بشكل مكثف على جنوبي

## قالياف يحصل على منصب جديد

المراقب العراقي / متابعة  
أعلن التلفزيون الإيراني، أمس الأحد، تعيين رئيس مجلس الشورى الإسلامي محمد باقر قالياف ممثلاً خاصاً للجمهورية الإسلامية الإيرانية في شؤون الصين. وكان قالياف يشغل هذا المنصب سابقاً كلاً من أمين المجلس الأعلى للأمن القومي الشهيد علي لاريجاني والسفير الإيراني الحالي لدى بكين عبد الرضا رحمانى فضلي.

## إيران تحذر من رد أكثر فتكاً

المراقب العراقي / متابعة  
وأكد العميد أبو الفضل شكارجي، أن محاولات واشنطن للتعويض عن إخفاقاتها عبر التهديد لن تجلب لها سوى خسائر فادحة. وأضاف شكارجي: «على الرئيس الأمريكي أن يدرك أن أي عدوان جديد على إيران سيواجه بردود قوية ومفاجئة، وسيدفع بجيشه المنهك إلى مستنقع تصنعه سياساته المنهورة».

## أوامر قبض بحق مسؤولين صهاينة

المراقب العراقي / متابعة

كشفت صحيفة هارتس العبرية عن صدور أوامر قبض بحق بعض المسؤولين الذين لم تسمهم. وأصدرت المحكمة الجنائية الدولية، أوامر اعتقال سرية له مسؤولين صهاينة، في حين أعلنت المحكمة، أن التقرير المتعلق بإصدار المذكرات «غير دقيق». ونقلت الصحيفة عن مصدر دبلوماسي لم تسمه قوله، إن الحديث يدور حول ٣ مسؤولين سياسيين واثنين من العسكريين، موضحة أنه لم يُعرف تاريخ إصدار أوامر الاعتقال.

ولم توضح الصحيفة سبب صدور الأوامر، إلا أنها قالت: «حتى الآن صدرت مذكرتا توقيف بحق مسؤولين إسرائيليين كبيرين، هما رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، ووزير الدفاع السابق يوآف غالانت، في تشرين الثاني ٢٠٢٤». وفي ذلك التاريخ، أصدرت الدائرة التمهيدية الأولى في المحكمة الجنائية الدولية، مذكرتي اعتقال لنتنياهو وغالانت، بتهم ارتكاب جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية في قطاع غزة.



# بعد قمة ترامب وشي.. هل تخلت أمريكا عن تايوان؟

بقلم: تمارا برو



بوفد مدجج بأقطاب التكنولوجيا ورجال الأعمال، حطّ الرئيس الأمريكي دونالد ترامب رحاله في بيجين، حاملاً معه دفترًا من الحسابات التجارية وملفات الطاقة والطائرات، بالإضافة إلى ملفات إقليمية ضاغطة، على رأسها حرب إيران وإغلاق مضيق هرمز.

ورغم الأضواء الإيجابية ودعوة ترامب الرئيس الصيني إلى زيارة البيت الأبيض، إلا أن ملفات شائكة مثل قضية تايوان وأمن الملاحة الدولية في مضيق هرمز ظلت تلقي بظلالها على طاولة المفاوضات.

## حفاوة الاستقبال وحسابات المحال

قدمت بيجين لترامب حفاوة استثنائية لإرضاء غروره، بدءاً من لحظة وصوله المطار وحتى مغادرته، إذ تجاوزت كلفة زيارته إلى الصين ٣٠ مليون دولار، ما جعلها واحدة من أغلى الزيارات السياسية تكلفة في العالم. وقد قارن ترامب بين زيارته إلى الصين وزيارة الرئيس السابق باراك أوباما ملقاً بواقعة حفاوة مماثلة.

كان ترامب يأمل في الحصول على تنازلات صينية تتعلق بحرب بحر إيران ومضيق هرمز، وزيادة تصدير المعادن الأرضية النادرة، وإطلاق سراح السجناء، بالإضافة إلى التفاوض حول ملفات تجارية ورسوم كمركية.

## تايوان.. ورقة تفاوض أم خط أحمر؟

في الوقت الذي كان العالم يتربص بنتائج قمة بيجين بين ترامب والرئيس الصيني شي جين بينغ، كانت تايوان تراقب بقلق شديد موقعها من هذه القمة، خشيةً أن تتحول إلى ورقة مفاضلة بين القطبين، خاصة مع إبداء ترامب ترددات تجاهها منذ ولايته الثانية، ما أثار التكهّنات بأنه قد يكون منفتحاً على تخفيف العلاقات مع تايبيه.

شملت ضغوط ترامب على تايوان فرض رسوم كمركية، وأرغمها على زيادة الاستثمار في قطاع أشباه الموصلات الأمريكي، والمطالبة بزيادة ميزانيتها الدفاعية، كما منع ترامب رئيس تايوان، ويليام لاي، من الهبوط على الأراضي الأمريكية العام الماضي أثناء توجهه إلى أمريكا الجنوبية، وأجل الموافقة على صفقة أسلحة بقيمة ١٤ مليار دولار لتايوان

يمكن أن تواجه رغبة ترامب في التفاوض على تايوان معارضة داخلية شديدة من الحزبين الجمهوري والديمقراطي، وقد تلعب جماعات الضغط التايوانية دوراً كبيراً للدفع بقبول صفقات الأسلحة. ومن جهة أخرى، تعليق أو إلغاء صفقات الأسلحة قد يؤثر على التعاون التكنولوجي بين واشنطن وتايبيه وحتى على التعاون الاقتصادي، فتايوان هي خامس أكبر شريك تجاري لأمريكا، إذ بلغ حجم التبادل التجاري بينهما عام ٢٠٢٥ نحو ٢٥٦ مليار دولار.

ووقع الجانبان، اتفاقاً تجارياً خفضت بموجبه الولايات المتحدة الرسوم الكمركية على تايوان إلى ١٥٪ مقابل أن تقوم الأخيرة بضغط ما لا يقل عن ٢٥٠ مليار دولار في استثمارات مباشرة لتوسيع عمليات أشباه الموصلات المتقدمة والطاقة والذكاء الاصطناعي في أمريكا، إضافة إلى ذلك، وافقت تايوان على تقديم ضمانات ائتمانية بقيمة ٢٥٠ مليار دولار لدعم المزيد من الاستثمارات في سلسلة توريد أشباه الموصلات الأمريكية.

أما الصين، فعلى الرغم من أن رئيسها يري أن قضية تايوان يجب أن لا تورث من جيل إلى جيل ما يجعل حلها جزءاً رئيساً من إرثه، وإدراكها أن ترامب يحب عقد الصفقات، إلا أنها تخشى من أن يغير كلامه بين لحظة وأخرى، فالنقطة به مفقودة، كما أن بيجين ترفض المفاضلة أو التفاوض على ملف تايوان، غير أن لديها أوراق ضغط أخرى يمكن أن تستخدمها في حال إقرار صفقات الأسلحة لتايوان بدلاً من التنازل لواشنطن، فمثلاً لدى بيجين ملف المعادن النادرة أو التوقف عن استيراد فول الصويا الأمريكي. ولو سلمنا جدلاً بقبول الصين التفاوض على صفقات الأسلحة لتايوان، فالصين لا تضمن رجوع ترامب عن موقفه، كما ترى أن الرئيس الأمريكي القادم يمكن أن يوافق على صفقات الأسلحة لتايبيه. تعول الصين على الانتخابات الرئاسية في تايوان التي ستجري عام ٢٠٢٨، وتدعم فوز حزب الكومينتانغ ما قد يؤدي إلى استقرار العلاقات بين بيجين وتايبيه.

في المحصلة، تتجاوز قمة شي وترامب حدود اللقاء السياسي التقليدي لتصبح نقطة ارتكاز في تحديد شكل العلاقة بين أكبر قوتين في العالم داخل أكثر الملفات حساسية، فبين مقاربة أمريكية ترى في الجزيرة ورقة تفاوض ورؤية صينية تعدها جزءاً لا يتجزأ من أمنها القومي ووحدها التاريخية، فإن قبول التفاوض أو عدمه سيحدد شكل العلاقات الصينية - الأمريكية للمرحلة المقبلة من عهد ترامب.

صفقة أسلحة قياسية لتايبيه بقيمة ١١ مليار دولار وهي أكبر صفقة أسلحة بين أمريكا وتايوان، لكنها لم تُفعل بعد. كما وافق المشرون في كانون الثاني الماضي على صفقة أسلحة جديدة بقيمة ١٤ مليار دولار، ترامب لم يحلها رسمياً إلى الكونغرس حتى الآن.

عبر ترامب صراحة في مقابلة مع شبكة «Fox News» عن اعتباره ملف تايوان القضية الأكثر أهمية في العلاقات الصينية - الأمريكية وفي حال عدم التعامل معها بشكل صحيح، فإن هذا قد يؤدي إلى اشتباكات أو حتى إلى اندلاع صراع. يذكر أن الإدارة الأمريكية كانت قد وافقت في كانون الأول الماضي على

لما بعد اجتماعه بالرئيس شي. لم تكن قمة شي وترامب مجرد بحث عن صفقات، بل مواجهة مباشرة حول الخط الأحمر لبيجين. وعلى الرغم من أن المسؤولين الصينيين دائماً يرددون أمام نظرائهم الأمريكيين أن تايوان خط أحمر، إلا أن الرئيس شي كان صارماً هذه المرة خلال اجتماعه مع ترامب، إذ حذر شي من أن مسألة تايوان هي القضية الأكثر أهمية في العلاقات الصينية - الأمريكية وفي حال عدم التعامل معها بشكل صحيح، فإن هذا قد يؤدي إلى اشتباكات أو حتى إلى اندلاع صراع. يذكر أن الإدارة الأمريكية كانت قد وافقت في كانون الأول الماضي على

# هذا العملاق الذي يخيفهم بهداياه

بقلم: محمد بوغازية



ذو تقنية عالية الدقة لابد من الاحتياط منه؟. فيما له من عالم مليء بالشكوك والهوس من الصين القادمة يهدوء.

كم كنت أتمنى لو أن «الذكاء» الأمريكي كان ليكفاً وذكياً في تعامله أمام الهدايا الصينية مهما كان الشك فيها وقام بحمل تلك الهدايا والمقتنيات معه ووضعها في كيس مُحكم الإغلاق، ثم قام برميها من الطائرة في البحر كصفاً فعل مع بن لادن مثلما تمّ الترويج له، أو قام بحرق تلك الهدايا المشكوك فيها في السراب الأمريكي بعيداً عن الأعين والإعلام، لكي يقولوا للعالم إن زيارة ترامب كانت فعلاً تاريخيةً، ليس هذا الشك الأمريكي من مجرد هدايا صينية دليل خوف من هذا العملاق الذي كانوا يصفونه بالعملاق النائم؟.

لقد أثبت هذا العملاق حقاً أنه عملاق يقظ صار يخيفهم حتى بهداياه، ولكن ولكي أكون موضوعياً وحتى لا أتهم الأمريكيين بعدم اللياقة في رد الهدايا بتلك الطريقة، فإنني أعتقد أن مراقبي ترامب قد استشعروا الخطر حتى من تلك الهدايا التي قدمت لهم من الصينيين خوفاً من أن ينتقم منهم الصينيون كرد فعل على ما قام به الأمريكيون في عهد بوش الابن الذين قاموا عام ٢٠٠١ ببيع طائرة رئاسية من نوع بوينغ ٧٦٧ كانت مخصصة للرئيس الصيني السابق جيانغ زيمين.

فقد اكتشف الصينيون حينها بعد رحلات تجريبية عدة على الطائرة الرئاسية التي اشتروها من شركة دلتا إيرلاينز الأمريكية

في العالم عسكرياً واقتصادياً وأمنياً. كانت الهدايا كيفما كان شكلها في السابق تعد جزءاً من رسائل بحث الثقة بين الشخص أو الدولة التي تقدم الهدية إلى الشخص الذي تهدى له أو الدولة التي تقدم لها، وأنها ليست خوفاً منه أو لشراء ذمته، وخاصة عندما تكون من دولة قوية هي الصين بحضارتها وتاريخها وشعبها وقوتها العسكرية المتعددة الزاحقة إلى دولة قوية أخرى هي أمريكا.

ثم إنني شخصياً وبدون أن أدعي أنني أمتلك أية معلومات لا أعتقد أن الصينيين يكونون قد قدموا للوفد الأمريكي هدايا تحمل طابعاً استخباراتياً أو استفزازياً خاصة في هذا الوقت المشحون بالتوترات والحروب، وهم يدركون أن محتويات بمثل هذه الهدايا لا تنطلي على مخابرات دولة قوية مثل الولايات المتحدة الأمريكية.

لقد اعتنت الحضارة والتقاليد الصينية منذ القدم بتقديم هدايا لضيوفها تعكس عراقة ثقافة الشعب الصيني.

وكانت هذه الهدايا تحتوي حسب العادة على صنعة يدوية مُتقنة، كالنحف والمجوهرات والجداريات والسجاد والحريز الذي هو رمز من حضارة الصين.

وفي كل الأحوال سيبقى السؤال مطروحاً، وهو هل أن الأمريكان مخوفون إلى هذه الدرجة من الصين حتى تجعلهم يشعرون أن هدايا قادة هذا البلد تحمل معها فيروسات هانتا أو كورونا جديدة أو هي ذات طابع تجسسي

قرأتُ باستغراب كيف تصرف الوفد الأمريكي الذي رافق الرئيس الأمريكي ترامب في زيارته التي وُصفت بالتاريخية إلى الصين.

فقد تحدثت مصادر صحفية أمريكية بما فيها مصادر صحفيتين أمريكيتين رافقوا الرئيس دونالد ترامب في زيارته إلى الصين أن كل أعضاء الوفد الأمريكي قاموا بقبول صعوده إلى الطائرة الرئاسية المقلّة لترامب بعد انتهاء تلك الزيارة برمي كل المقتنيات والهدايا التي أعطيت لهم من الصين في سلة المهملات قبيل إقلاع الطائرة عائداً لواشنطن بتعليمات مخابراتية. ومن المعروف أن مختلف الأعراف الدبلوماسية والعادات وتقاليد الضيافة ترفض مثل هذا التصرف الذي قيل بأنه يدخل في إطار الاحتياطات الأمنية، وخوفاً من أن يكون الصينيون قد دشّوا وسائل للتخاطر على الأمريكيين المرافقين للرئيس ترامب.

ويبدو أن الأمريكيين نسوا حسب بعض المعلومات أنهم يقومون أثناء زيارة أي وفد أجنبي إلى الولايات المتحدة الأمريكية بتحليل فضلاته في المراحيض.

فهل بلغ الهوس والخوف الأمريكي من الصين إلى هذه الدرجة التي تُرْمى فيها الهدايا في سلة المهملات بعد زيارة رئاسية وُصفت بأنها تاريخية؟

الواقع أن الهدايا تُعدُّ في الأعراف والتقاليد بين الدول وحتى بين الأشخاص، تعبيراً عن مشاعر الود والتقدير للضيف الزائر، وخاصة إذا كان من نوع ترامب الذي يرى أنه رئيس أقوى دولة

# هل تريد إسرائيل فعلاً السلام مع لبنان؟

بقلم: كريستينا شطب

ولمن لا يريد التبحر في سورة البقرة، فليأخذ بما ورد في إنجيل متى (الإصحاح ٢٣)، حين وجه المسيح توبيخاً عنيفاً للقيادات الدينية والسياسية في زمنه بسبب أسلوبهم في التفاوض، والمماطلة، والالتفاف على القسم والعهود عبر نغرات لفظية، وإصفا إياهم به القادة المعينان: «وَيْلٌ لِّكُمْ أَيُّهَا الْقَادَةُ الْمُغْتَبَرُونَ: مَنْ خَلَفَ بِالْهَيْكَلِ فُلَيْسَ بَيْتِي، وَلَكِنْ مَنْ خَلَفَ بِذَهَبِ الْهَيْكَلِ يَلْتَزِمُ... وَمَنْ خَلَفَ بِالْمَذْبُوحِ فُلَيْسَ بَيْتِي، وَلَكِنْ مَنْ خَلَفَ بِالْقُرْبَانِ الَّذِي عَلَيْهِ يَلْتَزِمُ (متى ٢٣: ١٦-١٨).

وفي المحصلة، فإن الذهاب إلى واشنطن بعقلية الدبلوماسية التقليدية القائمة على «حسن النية» وتبادل الغنازلات هو انتحار سياسي مع خصم يملك جينات تاريخية في الماطلة والالتفاف. يحتاج الوفد اللبناني اليوم إلى التفكير بما ورد على لسان المسيح، واستحضار سيكولوجية سورة البقرة: نفس طويل، نصوص مغلفة لا تقبل الجدل، والالتكاف على الميدان كأداة ضغط وحيدة لانتزاع الحقوق.

التسهيلية) للالتفاف على الالتزامات لاحقاً. وهنا، على الوفد اللبناني أن يتمسك بلغة قانونية صارمة، قاطعة، وجازمة، تخلو من أية عبارات إنشائية أو رمادية يمكن للجانب الإسرائيلي تفسيرها مستقبلاً بما يخدم مصالحه. ثالثاً: وعي حقيقة «فدبحوها وما كادوا يفعلون»، تختم الآيات القصة بعبارة بليغة تلخص نية الامتنال: «فدبحوها وما كادوا يفعلون»، أي أنهم نفذوا الأمر مكرهين، وتحت وطأة الضغط الشديد وبعد أن سُدت في وجوههم كل الذرائع، لا عن قناعة أو حسن نية. وفي السياسة، التوقيع الإسرائيلي على أي اتفاق في واشنطن لا يعني التزاماً طوعياً أو رغبة في استقرار دائم.

وعليه، فإن الأمان الحقيقي لأي اتفاق يوقعه لبنان ليس «الضمانات الأمريكية» المعسولة، ولا الوعود الدولية، بل الضمانة الوحيدة هي الاحتفاظ بأوراق القوة الميدانية والسياسية؛ فالتاريخ والقرآن يثبتان أن هذه العقيلة لا تلتزم بالعهود إلا إذا كانت تكلفه خرق الاتفاق أشد إيلاماً عليها من تكلفة احترامه.

التفاصيل في النص القرآني، تحول أمر بسيط ومباشر: «إن الله يأمركم أن تذبحوا بقرة»، إلى دوامة من الأسئلة: «ما هي؟»، «ما لونها؟»، «ما صفاتها؟». هذا الأسلوب هو عينه «التكتيك الإسرائيلي» التقليدي: الهروب من جوهر القضية (السيادة، والانسحاب، والحقوق الثابتة) عبر إغراق المفاوض اللبناني في تفاصيل تقنية وقتية معقدة (أمتار الحدود، صلاحيات اللجان، وآليات الرقابة المطاطية).

لذا، على الوفد اللبناني عدم السماح للخصم بجزءه إلى «مناهة التفاصيل» التي تستخدم كغطاء لكسب الوقت وفرض أمر واقع جديد على الأرض. ثانياً: صياغة النصوص المغلفة وسد ثغرات التملص، فبنو إسرائيل لم يمتثلوا للأمر إلا عندما حوصروا بنص محكم، وأوصاف دقيقة ومغلقة لا تحتمل التأويل، عندها فقط قالوا: «الآن جئت بالحق». والعقيلة التفاوضية الإسرائيلية بارعة في البحث عن الثغرات اللغوية، واستخدام الكلمات «حاملة الأوجه» (مثل: الرونة الأمنية، التنسيق المشترك، والتدابير

يخطئ من يظن أن المفاوضات السياسية والأمنية التي تجري تباعاً في واشنطن هي مجرد مواجهة بين نصوص قانونية وخرائط جغرافية؛ فالعملية التفاوضية في جوهرها هي «صراع سيكولوجيات»، وفهم عميق للبنية الثقافية والذهنية للخصم. ومن هنا، تبرز الحاجة الملحة أمام الوفد اللبناني المفاوض للتسلح به كتالوج «نفسى وتاريخى فريد، صاغه النص القرآني بدقة في سورة البقرة (الآيات ٦٧-٧١).

إن قصة «البقرة» مع بني إسرائيل لم تكن مجرد سرد لحشد غاير، بل هي تشریح بنوي لعقيلة «المماطلة والتفاوض الإنهاكي». وحين يُنصَح الوفد اللبناني بقراءة هذه الآيات، فالهدف ليس الوظ الدني، بل استخلاص استراتيجية تفاوضية مضادة تقي لبنان من الوقوع في شرك «المتاهة الإسرائيلية».

وإدارة هذا التفاوض بنجاح، على الوفد اللبناني إسقاط الدروس السيكولوجية للآيات على طاولة واشنطن عبر ثلاث ركائز أساسية: أولاً: تفكيك «استراتيجية الإنهاك» والهروب إلى





## تألق عراقي لافت في مهرجان الصين الدولي لـ «شعر الشباب»

### ومضة

أعضن عينا، وأنظر للعالم  
بالأخرى؛ فهو صغير جدا  
ولا يحتاج لعينين لقراءته.

قاسم خلف

### قصة قصيرة جدا

#### قصاص

في القاعة وقف للاعتراف  
بكل ما زرعه في صدوع  
ذاكرته الكاذبة. كان مؤمنا  
بأن أخاه المختل يجب أن  
يبقى عاقلاً أمام البقية لينام  
في حضن أمه غداً أيضاً.

أميرة صارم.. سوريا

المهرجان أقيم هذا العام في قوانغدونغ ويكين وهما من أبرز المدن الثقافية في الصين وأستضاف هذا العام أكثر من ٤٠ شاعراً وباحثاً شاباً في الدراسات الصينية من ١٣ دولة عربية، وأكثر من ٤٠ شاعراً صينياً شاباً، بالإضافة إلى أكثر من ١٠ شعراء مدعومين خصيصاً من الصين والدول العربية، ليبلغ إجمالي المشاركين أكثر من ١٠٠ مشارك، يجتمعون في قوانغدونغ ويكين للمشاركة في نقاشات أدبية معمقة وتبادل الأفكار الإبداعية ورحلات ميدانية ثقافية وتكنولوجية.

المهرجان شهد تألقاً كبيراً من قبل الشعراء العراقيين وهم علي العطار وإيهاب شغيدل وزين العابدين المرشدي وإيناس فيليب ومحمد جميل وهو ما لقي ترحيباً كبيراً من القائمين على الثقافة والأدب في العراق.

وفي السياق، بارك رئيس الاتحاد العام للأدباء والكتاب في العراق الشاعر د.عارف الساعدي، للشعراء العراقيين المشاركين في المهرجان الدولي لشعر الشباب (الدورة الخاصة بالصين والدول العربية) وهم علي العطار وإيهاب شغيدل وزين العابدين المرشدي وإيناس فيليب ومحمد جميل، وذلك تقديراً لحضورهم الفاعل في واحد من أكبر المهرجانات الشعرية في العالم.

وقال الساعدي، تابعنا باعزاز بالغ حضوركم الشعري في جمهورية الصين، ضمن المهرجان الذي ينظمه اتحاد الكتاب الصينيين.

وأضاف، إن إسهامكم في إيصال الصورة الشعرية العراقية إلى أبعد مداتها محل اعتزازنا وتقديرنا، وما هذا الحضور إلا تكريس لتجربة الشعر العراقي بصوته الشباني الهادر، الذي سيبقى شعراً مختلفاً ومتجدداً.

وختم الساعدي حديثه بالقول: بهذه المناسبة نود أن نقدم لكم شكرنا وتقديرنا، ونعبر عن اعتزازنا بمشاركةكم الفاعلة التي تزيدنا فخراً بحضوركم وإسهاماتكم، فقبلوا منا خالص التحيات وإلى مزيد من الجمال في كل مكان.

المراقب العراقي / المحرر الثقافي...

شهدت مدينة قوانغدونغ الصينية، يوم السبت الماضي، الافتتاح الرسمي لفعاليات «المهرجان الدولي لشعر الشباب» عام ٢٠٢٦ - الدورة الخاصة بالصين والدول العربية، وانتهى أمس الاحد بتنظيم مشترك بين اتحاد الكتاب الصينيين، وقسم الإعلام بمقاطعة قوانغدونغ، وقسم الإعلام ببلدية بكين. وحضر حفل الافتتاح جمع غفير من الشعراء الشباب والمستعربين والكتاب من ١٣ دولة عربية هي: الأردن، البحرين، تونس، السعودية، السودان، سوريا، العراق، فلسطين، الكويت، لبنان، مصر، المغرب، واليمن، بالاشتراك مع زملائهم من الأدباء والمترجمين الصينيين.



## «التماعات ورؤى» جدلية العلاقة بين الإبداع والواقع

صدر حديثاً عن منشورات الاتحاد العام للأدباء والكتاب في العراق كتاب بعنوان (التماعات ورؤى / دراسات نقدية في الأدب والفن) للكاتبة المغيب عزيز السيد جاسم، في طبعة جاءت موزعة على (٢٢١) صفحة بإضافة نوعية جديدة للمشهد الثقافي العراقي.

ويفتح الكتاب نوافذ متعددة على الأدب والفن، مستعيداً روح مرحلة غنية بالأسئلة والتحولات، إذ يقدم المؤلف قراءات نقدية معمقة تمتد من الشعر إلى الرواية والمسرح، كاشفاً عن جدلية العلاقة بين الإبداع والواقع، وبين المثقف والسلطة، وكذلك بين الفن والسياسة.

ولا يكتفي جاسم بالتحليل النقدي، بل يسلط الضوء على التحديات التي تواجه الكاتب العربي، مستشرقاً أفقاً ثقافياً أكثر وعياً وحرية في محاولة لإعادة صياغة دور المثقف ضمن سياقات متغيرة. ويمثل الكتاب خلاصة تجربة فكرية ونقدية ثرية، إذ يدعو القارئ إلى إعادة التفكير في وظيفة الأدب بوصفه فعلاً إنسانياً حياً، يعكس هموم المجتمع ويصوغ رؤاه.

## «لا صديق إلا الجبل» يحصد جائزة مهرجان برشلونة السينمائي

حول العالم، ونذكر موقع قناة «أي فيلم» أن فيلم «لا صديق إلا الجبل» حصل على جائزة أفضل مشروع في سوق ومهرجان DocsBarcelona في قسم المحترفين في مدينة برشلونة.

وخلال حفل توزيع جوائز DocsBarcelona Pro الذي أقيم في مدينة برشلونة، تم الإعلان عن المشاريع الفائزة في قسم التطوير والإنتاج.

ويعد هذا الحدث المهني من أهم المنصات الوثائقية في أوروبا، واستضاف هذا العام ٦٢ مشروعاً مستقلاً من ٣٠ دولة حول العالم وأكثر من ٧٠٠ ضيف وفاعل في صناعة الأفلام الوثائقية.

ويقدم الفيلم سرداً شعرياً عن الأيام الأخيرة للعيش في عالم يوشك على النسيان؛ في مكان يقع في قلب الغابات وجبال شمال إيران، بين الضباب والثلوج وصوت الأبقار ونسار كوخ قديم لا تنطفئ. الفيلم يعكس الحب والوحدة، والتعب، والارتباط البشري بأرض تهدأ شيئاً فشيئاً لكنها تفقد تدريجياً.

كوهستان) من إخراج وإنتاج ياسر طالب، جائزة علمية في مهرجان صديق إلا الجبل» (هيج دوستي جز



## ممثل إسباني يشيد بإصرار الشعب الفلسطيني على الاحتفاظ بثقافته

أشاد الممثل الإسباني خافيير بارديم، بإصرار الشعب الفلسطيني القوي وإرادته الراسخة في مواصلة الوجود شعبياً، والبقاء في أرضه، والحفاظ على ثقافته الغنية، رغم أكثر من قرن من المعاناة والتجاهل ورأى الممثل الإسباني، أن «الثقافة الفلسطينية لم تنته، بل ما زالت مستمرة اليوم في غزة والضفة الغربية».

وجاء ذلك في رسالة مصورة شاركته بعثة فلسطين الدائمة لدى الأمم المتحدة على حسابها في منصة «أكس».

وتم عرض رسالة بارديم خلال فعالية عرض فيلم «اللي باقي منك» المرشح لجوائز الأوسكار، والذي يتناول القضية الفلسطينية، أمام ممثلي الأمم المتحدة.

وأضاف بارديم في رسالته أن الشعب الفلسطيني يناضل منذ عقود طويلة ضد سياسات الإبادة الجماعية والتطهير العرقي التي تمارسها «إسرائيل». وتابع «ندرك أن الثقافة لم تنته قط، فهي مستمرة اليوم في غزة على حياة إرادة جماعية، وفي الضفة الغربية على شكل تطهير عرقي ونظام فصل عرقي».

ويتناول فيلم «اللي باقي منك» قصة أسرة فلسطينية على مدى ٣ أجيال بعد نكبة ١٩٤٨، ويركز على ما عاشته من صدمات وسعيها للأمل، وقد تم ترشيحه من قبل الأردن ضمن فئة أفضل فيلم دولي في جوائز الأوسكار. يذكر أنه في آذار/مارس الماضي، صعد بارديم المسرح خلال حفل توزيع جوائز الأوسكار بمدينة لوس أنجلوس الأمريكية لتقديم جائزة أفضل فيلم بلغة أجنبية، وهدف: «لا للحرب، وفلسطين حرة»، وقد قوبلت كلماته بتصفيق حار من الحضور.

## «هناك حيث يختفي البشر» تحويل انفجار تشيرنوبل إلى خيال فانتازي

وبلغة الرواية «منطقة شاذة»، تستدعي أهلها الأوتل، بإلحاح داخلي للعودة إليها، لكي يختفوا بعدها أو يفقدوا ذاكرتهم. هذا ما يحدث لتامارا التي حملت بها أمها في القرية، وولدتها بعد الانفجار في بلدة أخرى، تفقد تامارا ذاكرتها، أما شاميرا ممرضة صحيفة «حقائق لا تصدق» المعنية بفانتازيا العالم الموازي، فيُعشى عليه ولا يذكر ما أصابه. لقد عاد هذان لكن بعد هول كبير، لم يختفيا إنما عمياً تماماً عما تعرضا له، واختفى ذلك من وعيهم. نحن هكذا لا نزال في انفجار تشيرنوبل، وإن مضى الوقت عليه.

لا يزال الانفجار يعمل ولا تزال عواقبه مستمرة. هذا الاختفاء الذي حصده كثيرين، أو في الأقل طال ذاكرتهم، هو صورة رمزية أو خيال أوتي للانفجار، محظورة، لكنها تغدو في الرواية، وخاصة بإحدى قراها، بيدلنسي، أرضاً ملعونة،

في رواية «هناك حيث يختفي البشر» للكاتب الأوكراني أندريه كوكوتيوخا السارد العربية للعلوم ناشرون، بيروت، ترجمة عماد الدين رائف، هناك جاذب أهم هو انفجار مفاعل تشيرنوبل النووي عام ١٩٨٦، الذي لا يزال معتبراً بين أكبر الكوارث الكونية. لا تتكلم الرواية مباشرة عن الانفجار، لكنها، ولو بشكل غير مباشر، مبنية في موازاته. الرواية ليست تاريخية ولا علمية كما قد يخطر لمن يقرأ هذا التقديم، لكنها مع ذلك أدبٌ لا يبعد عن انفجار، بل لنقل إنها وهي فانتازية بوليسية، تصنع ما يبدو من بعيد صدقاً للانفجار. بل يبدو أسطورة تقابل هذا الانفجار وتوازيه. يتحول انفجار تشيرنوبل في الرواية إلى خيال فانتازي. لا تزال منطقة جيتومير، حيث حدث الانفجار، محظورة، لكنها تغدو في الرواية، وخاصة بإحدى قراها، بيدلنسي، أرضاً ملعونة،



يزال خطر الإشعاع قائماً.

# محمد الجواد (عليه السلام) والإمامة المبكرة



تعتبر الإمامة في الفكر الشيعي الإمامي منصباً من المناصب الإلهية التي يمنحها الله تعالى لأشخاص معينين ومحددتين وضمن مواصفات خاصة. وعلى أساس هذه النظرة قامت فكرة النص على الإمام عند الشيعة، والتي تعني أن تحديد هذا المنصب يتم عن طريق الوحي الإلهي النازل على قلب النبي الأعظم صلى الله عليه وآله حصراً، وبدون أي تدخل بشري، فله تعالى أن يختار من عباده من يشاء ويصطفي من بينهم من يحب، فهو سبحانه أعلم بمصالح عباده وأخبر بأحوالهم وما يحتاجون إليه، «لله أعلم حيث يجعل رسالته» وليس للعب إلا أن يُدعَى ويعترف ويطيع ويسلم..

وقد كان هذا الأمر معقوداً في نواصي الشيعة بدءاً من زمان أمير المؤمنين عليه السلام حتى آخر الأئمة عليهم السلام، يُعرفون بالقبول به ويمتازون به من غيرهم، وقد مُلئت به رواياتهم وأحاديثهم وكتبهم، وعلى هذا جرت سيرتهم وكان دينهم.

فمن عمر بن الأشعث قال: سمعت أبا عبد الله، عليه السلام يقول: «أترون الموصي منا يوصي إلى من يريد؟ لا والله، ولكن عهد من الله ورسوله صلى الله عليه وآله وسلم لرجل فرجل حتى ينتهي الأمر إلى صاحبه. وحيث كانت الإمامة منصبة وعهداً إلهياً منصوصاً عليه من الله تعالى، فلربما تفرقت بأمر لم يعهد البشر فيما بينهم، كما أوضح القرآن الكريم ذلك في حق النبوة التي هي منصب وعهد إلهي، فقد نصّ تعالى في كتابه الكريم أنه أعطاهم لشرائح مختلفة من حيث العمر والسن، فقال تعالى في حق عيسى عليه السلام: ﴿قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ آتَانِيَ الْكِتَابَ وَجَعَلَنِي نَبِيًّا﴾، وقال في حق يحيى عليه السلام: ﴿وَأَتَيْنَاهُ الْحُكْمَ صَبِيًّا﴾، وقال في حق يوسف، عليه السلام: ﴿وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ آتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا﴾، وقال تعالى: ﴿

يستخلف سليمان وهو صبي يرعى الغنم، فأكثر ذلك عباد بني إسرائيل وعلمائهم، فأوحى الله إلى داود عليه السلام، أن خذ عصا المتكلمين وعصا سليمان واجعلها في بيت واختم عليها بخواتيم القوم فإذا كان من الغد، فمن كانت عصاه قد أوردت وأثمرت فهو الخليفة، فأخبرهم داود، فقالوا: قد رضينا وسلمنا.

وعن علي بن إبراهيم، عن أبيه قال: قال علي بن حسان لأبي جعفر عليه السلام: يا سيدي، إن الناس ينكرون عليك حادثة سنك، فقال: «وما ينكرون من ذلك قول الله عز وجل؟ لقد قال الله عز وجل لنبيه صلى الله عليه وآله وسلم: ﴿قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي﴾ فوالله ما تبعه إلا علي عليه السلام وله تسع سنين، وأنا ابن تسع سنين.

وقد أجاب علماؤنا الأبرار بمثل ما ورد في هذه الروايات من أدلة وحجج، فعن الشيخ المفيد رحمه الله أنه قال: على أن ما اشتبه عليهم من جهة سن أبي جعفر عليه السلام، فإنه بين الفساد، وذلك أن كمال العقل لا يستنكر لحجج الله تعالى مع صغر السن قال الله سبحانه:

﴿قَالُوا كَيْفَ نَكَلِّمُ مَنْ كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا﴾ قال إني عبد الله أتاني الكتاب وجعلني نبياً، فخبّر عن المسيح عليه السلام، بالكلام في المهدي، وقال في قصة يحيى عليه السلام: ﴿وَأَتَيْنَاهُ الْحُكْمَ صَبِيًّا﴾ وقد أجمع جمهور الشيعة مع سائر من خالفهم على أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم دعا علياً عليه السلام وهو صغر السن ولم يدع الصبيان غيره، وبأهل بالحسن والحسين عليه السلام، وهما طفلان، ولم ير مهابل قبله ولا بعده بأهل بالأطفال، وإذا كان الأمر على ما ذكرناه من تخصيص الله تعالى حججه على ما شرحناه، بطل ما تعلق به هؤلاء العقول.

الله تبارك وتعالى، بعث عيسى ابن مريم رسولاً نبياً، صاحب شريعة مبتدأة في أصغر من السن الذي فيه أبو جعفر عليه السلام. وعن علي بن أسباط قال: خرج علي أبو جعفر عليه السلام، حدثان موت أبيه، فنظرت إلى قده لأصف قامته لأصحابي، فقعد ثم قال: «يا علي، إن الله احتج في الإمامة بمثل ما احتج به في النبوة فقال: ﴿وَأَتَيْنَاهُ الْحُكْمَ صَبِيًّا﴾. وعن بعضهم، عن أبي جعفر الثاني عليه السلام قال: قلت له: إنهم يقولون في حادثة سنك، فقال: «إن الله تعالى أوحى إلى داود أن

فلا أرانا الله يومك فإن كان كون فيالي من؟ فأشار بيده إلى أبي جعفر عليه السلام، وهو قائم بين يديه، فقلت: جعلت فداك، هذا ابن ثلاث سنين؟! فقال: «وما يضره من ذلك؟ فقد قام عيسى عليه السلام، بالحجة وهو ابن ثلاث سنين. وعن الخرائي، عن أبيه قال: كنت واقفاً بين يدي أبي الحسن عليه السلام بخراسان فقال له قائل: يا سيدي، إن كان كون فيالي من؟ قال: «إني أبي جعفر ابني»، فكان القائل استصغر سن أبي جعفر عليه السلام، فقال أبو الحسن عليه السلام: «إن

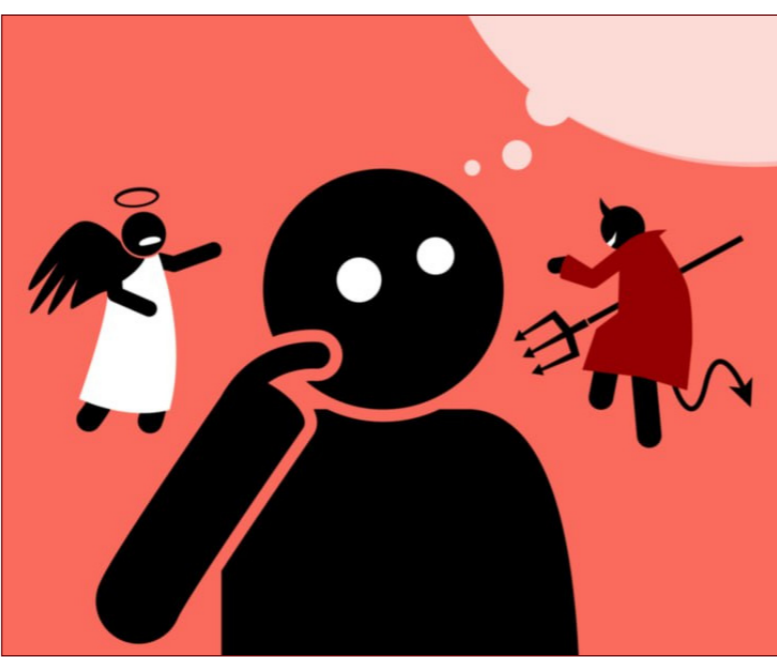
هذا الأمر موضعاً للتساؤل والاستفهام والحاجة إلى الإجابة الموضوعية. الإمامة المبكرة في روايات الأئمة عليهم السلام: وقد تصدت الروايات الواردة عن أئمة أهل البيت عليهم السلام للإجابة عن هذا الأمر ضمن المفهوم القرآني الذي تقدمت الإشارة إليه: فعن صفوان بن يحيى قال: قلت للرضا عليه السلام: قد كنا نسألك قبل أن يهب الله لك أبا جعفر عليه السلام، فكنت تقول: «يهب الله لي غلاماً»، فقد وهبه الله لك، فأقر عيوننا،

## الوسواس وأخطاره

ويعمل على تثبيت الإنسان في مسار الطاعة والوعي. ومن جهة أخرى، يواجه القلب موجة مضادة تنبع من الغضب الشيطاني وآثاره، تتجسد في وساوس إبليس وجنوده، وتهدف إلى إرباك الإدراك وتشويه المعايير، ودفع الإنسان نحو الانحراف والمعصية، ويؤكد هذا المعنى ما ورد عن أمير المؤمنين (عليه السلام) في وصيته البلغة: إن يحذر من طبيعة العدو الخفي الذي يستهدف الضبور، فيقول: «أوصيكم بقوة الله الذي أعزب يداً أنذر واختر بما نهج، وحذركم عدواً نغد في الضبور خفياً، ونفت في الأذان نجياً فأصل وأزدي ووعد فمني وزين سبغات الجرائم وهون موبقات العظام، حتى إذا استدرج قريته واستغلق زهينته، أنكر ما زين واستعظم ما هون وحذر ما آمن.

ثانياً: تبين النصوص الشريفة أن مفهوم الشيطان لا ينحصر في الكائن غير المرئي من عالم الجن، ويتسع ليشمل نمطا آخر يتمثل في شياطين الإنس، وهم أولئك الذين يمارسون دور الإغواء والتضليل من داخل البيئة الاجتماعية والفكرية نفسها. فالتقسيم الوارد في القرآن الكريم والزوايا يؤسس لفهم أعمق لطبيعة الانحراف، بوصفه ظاهرة لا تقتصر على الوسوسة الخفية، وقد تتجلى في خطاب علني، أو سلوك اجتماعي، أو تأثير ثقافي موجّه.

ثالثاً: إن الإنسان حين يُعرض عليه أي فكرة أو تصور، فإن طبيعة هذه الفكرة تحدد صفة تأثيرها على قلبه وعقله. فإذا كانت الفكرة مذمومة، تدعو إلى الشر، وتُسوّغ المعصية أو الانحراف عن الحق، تسمى وسوسة؛ وتهدف إلى زعزعة توازن القلب وتشويش الإدراك. أما إذا كانت الفكرة تدعو إلى الخير، وفعل الصلاح، والالتزام بالحق، فتعبر بالإلهام، وتمثل موجة توجيه رباني تُسهّل على الإنسان اتباع طريق الهداية واستقرار القلب.



المعرفي. ولو عدنا إلى النصوص الشريفة، لوجدنا أن كل نص منها يفتح آفاقاً واسعة من المعارف، ويكشف عن طبقات عميقة من الحكمة المتعلقة ببناء الإنسان وسلوكه. فالروايات الشريفة ترسم صورة دقيقة لنفس الإنسان، وتبين طبيعة الصراع الذي يدور في داخله بين دوافع الهداية والانحراف. ومن الأحاديث الدالة على ذلك عن أبي عبد الله (عليه السلام)، قال: «إن للقلب أدنين، فإذا همّ العبد بذنب، قال له رُوح الإيمان: لا تفعل، وقال له الشيطان: افعل، وعنه (عليه السلام): «ما من مؤمن إلا وقلبه أدنان في جوفه، أدن ينفث فيها الوسواس الخناس، وأدن ينفث فيها الملك، فيؤيد الله المؤمن بالملك، فذلك قوله: (وَأَيَّدَهُم بِرُوحٍ مِنْهُ). وتقدم هذا الأحاديث توصيفاً بالغ الدقة لحقيقة التفاعل الذي يعيشه الإنسان في مسار تفكيره واختياراته، ويصوّر القلب بوصفه موضع استقبال دائم

الأوهام والوساوس من أخطر العوامل التي قد تقترح باطن الإنسان وتستهدف قلبه بمعناه المعرفي، لما لها من قدرة على زعزعة واريابك منظومة الفهم والاختيار، وصولاً إلى إضعاف النفس والعقل للإنسان، وتفكيكها تدريجياً. فهذه المؤثرات تتسلل بهدوء إلى عمق الوعي، وتعيد تشكيل القناعات والتصورات، حتى يتحول القلب من موضع للإدراك السليم إلى ساحة صراع واضطراب.

ويبرز هذا المعنى بوضوح في سورة الناس، حيث يعرض النص القرآني نموذجاً دقيقاً لطبيعة هذا الخطر وآلياته. فالآيات الكريمة تشير إلى أن الوسوسة فعل متكرر يستهدف الضبور؛ أي: مركز الوعي والإدراك، ويعتمد على الخفاء، كما يفيد توصيف «الخناس». قال (تعالى): (قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّي النَّاسِ \* مَلِكِ النَّاسِ \* إِلَهِي النَّاسِ \* مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ \* الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ \* مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ).

ومن الشواهد الدالة على خطورة الوسوسة أن النص القرآني يوجه الإنسان في مواجهتها، إلى الالتجاء المباشر إلى الخالق العظيم (سبحانه)، بما يكشف عن أن هذا الخطر يتجاوز حدود القدرة الإنسانية الاعتيادية على المقاومة الذاتية. فالاستعاذة بالله (تعالى) تطرح هنا بوصفها ضرورة تفرضاها طبيعة الوسوسة وآثارها العميقة في القلب والعقل. ويفهم من هذا التوجيه أيضاً أن الوسوسة تمس مركز الإدراك واتخاذ القرار، وتعمل على إضعاف ثقة الإنسان بنفسه وبقدرته على التمييز، الأمر الذي يستدعي العودة إلى المصدر الأعلى للهداية والحفظ. فاللجوء إلى الله (سبحانه) يعكس إدراكاً ضمنياً بأن معالجة هذا النوع من الأخطار تحتاج إلى سنن إلهي يعيد للقلب اتزانته، ويمنحه القدرة على مقاومة التشويش والانحراف

66

### فذكر

إن الإنسان في كل مرحلة من المراحل، يطالب بدرجة من درجات الطاعة.. فإذا تجاوز مرحلة إلى مرحلة أخرى أرقى، من الممكن أن يطالب بتكاليف أكبر وأكثر إيجاباً من المجاهدة بين يدي الله عز وجل.

### حكمة اليوم

عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال الله تعالى:

إذا ظلمت مظلمة فارض بانتصاري لك، فإن انتصاري لك خير من انتصارك لنفسك.

### هل تريد ثواباً اليوم؟

عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال:

من صلى عليّ يوم الجمعة مائة صلاة فضى الله له ستين حاجة، ثلاثون للدينا وثلاثون للأخرة.

99

## اعتراضات على قرار إعادة السيارات «المعلية» لموديلها القديم



طالب عدد من أصحاب السيارات معدلة الموديل «المعلية»، وسيارات الحمل بإعادة النظر بقرار يقضي بإرجاع سياراتهم إلى موديلها القديم وفرض رسوم إضافية تصل إلى ١٠ ملايين دينار. وقال متظاهرون، أنهم دفعوا مبالغ كبيرة للكمارك والضرائب وصلت إلى أكثر من ٩ ملايين دينار، مطالبين الحكومة بإعادة النظر بهذا القرار المحفوف وصفهم.

طالب عدد من أصحاب السيارات معدلة الموديل «المعلية»، وسيارات الحمل بإعادة النظر بقرار يقضي بإرجاع سياراتهم إلى موديلها القديم وفرض رسوم مليونية ضدهم. وفي السياق، تجمع أصحاب سيارات مُعدلة الموديل وسيارات الحمل أمام مجلس المحافظة في حي الزيتون جنوب البصرة،



## غياب الكهرباء يهدد بقطع أرزاق أصحاب المعامل والورش في الموصل



نتيجة لغياب الكهرباء المستمر، هدد عدد من أصحاب المعامل والورش في المناطق الصناعية بمدينة الموصل، أمس الأحد، بتنفيذ إضراب وغلقت معاملهم بسبب استمرار قطع الكهرباء الوطنية خلال ساعات العمل الرئيسة. وقال عدد منهم خلال وقفة احتجاجية، إن المعدات الصناعية الثقيلة تعتمد بشكل أساسي على الكهرباء الوطنية، وإن استمرار القطع من ساعات الظهيرة تسبب بخسائر كبيرة وأثر بشكل مباشر على أرزاقهم. وأضافوا، أن عددا من أصحاب المعامل اضطروا إلى إغلاق محالهم وتسريح العمال، رغم قرب حلول عيد الأضحي والحاجة إلى استمرار العمل لتأمين متطلبات المعيشة. ولوح الصناعيون بتنفيذ إضراب عام داخل المناطق الصناعية في حال استمرار الأزمة دون حلول، مطالبين الجهات المعنية بإعادة النظر ببرمجة القطع. وكان صناعيون في الموصل قد نظموا قبل فترة، وقفة احتجاجية، اعتراضا على قطع الكهرباء عن المناطق الصناعية من الساعة الثانية عشرة ظهرا وحتى الثانية عشرة ليلا، وهي الفترة التي تشهد ذروة العمل والإنتاج داخل المعامل والورش.



## مجمعات سكنية «وزارية» مهددة بالتحويل للاستثمار وتهجير ساكنيها

أوضح أنه «غالباً ما تكون الأراضي مشيدة عليها المجمعات القديمة غير مملوكة للمستثمر، لذا يتطلب الأمر تسويات وموافقات قانونية ومصادقة هيئة استثمار بغداد لتغيير جنس الأرض على أن تُنفذ المشاريع وفق قانون الاستثمار رقم ١٣ لسنة ٢٠٠٦ للعدل والتعليمات الخاصة ببيع وإيجار الوحدات السكنية الاستثمارية».

وأشار إلى أن «عملية الهدم والبناء العمودي تتم وفق موافقة شغالي المجمعات فلا يمكن تجاوزها على مجمع حالي دون موافقة الساكنين، وتوفير بديل مناسب لهم (أو تعويض مادي عادل) طيلة فترة البناء، وتتضمن شروط العقود توفير سكن بديل أو أجور الإيجار».

حصول موافقة من الوزارة على بناء المنطقة عموديا للموظفين ولكن بعد الإزمة المالية التي تلت أحداث عام ٢٠١٤ تم تعطيل الموافقة، وحاليا هناك أشخاص نافذون من وزارة النقل يحاولون تحويلها إلى الاستثمار ما يعني أن الساكنين سيُجبرون على المغادرة إن تم وضع الأسعار بالتر على وفق أسعار المنطقة التي تقع فيها المجمعات الثلاثة».

على الصعيد نفسه قال المحامي علي عبيد إن «التحويل يخضع لضوابط صارمة جدا، ويجب أن تتم معالجة كل حالة بشكل منفصل عبر مسارين رئيسيين هما المسار القانوني والقرارات الحاكمة في هذا المجال وهي لا تعطي الحق للمستثمر بالبناء في منطقة المجمعات الثلاثة».

واضافوا إن «المجمعات قد تم إنشاؤها منذ عام ١٩٧٤ من قبل شركة فرنسية كانت تعمل في المكان ذاته وبعد أن رحلت هذه الشركة قد تحول التخصيص من قبل وزارة المالية إلى وزارتي النقل والإعمار لكون الارض تابعة للمالية فأصدرت لكل بيت موجود في المجمعات الثلاثة كتاب تخصيص لكل موظف يسكن فيها على أن يقوم بدفع الإيجار الشهري من الراتب».

وتابعوا إن «مساحة الأرض هي ٦٠ دونما بُنيت عليها ٣ مجمعات والباقي مخازن وهناك ١٤ دونما بنوها على هيئة جملونات وتم تأجيرها للتجار في شارع كريم الندي الذي أصبح شارعاً تجارياً كبيرا».

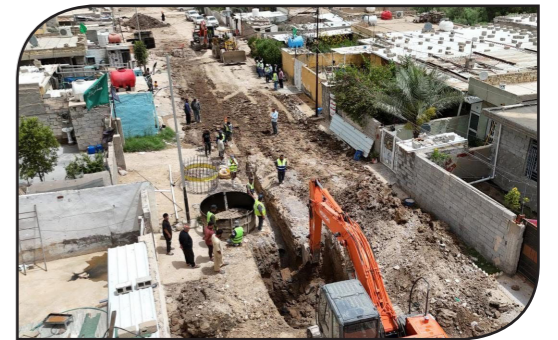
وأوضحوا أن، العام ٢٠١٢ شهد

من روايتهم شهريا وامتلاكهم كتباً رسمية تؤخذ تخصيصها لهم من قبل الوزارتين .

سكنة هذه المجمعات الثلاثة يطالبون الجهات المعنية بإيقاف التحويل لكونهم الأحق بالسكن فيها فهم موظفون في الوزارتين ويمتلكون الحق القانوني في السكن لذلك رفعوا مناشدة إلى رئيس الوزراء ووزير النقل يقولون فيها إن «هنالك موظفين فاسدين في وزارة النقل يحاولون تحويل ثلاثة مجمعات سكنية قانونية من زمن النظام البائد إلى استثمار عمودي وطرد ٦٠٠ عائلة في الشوارع مع العلم أن ساكني هذه المجمعات هم موظفو وزارة النقل والإسكان وكل تخصيصاتهم قانونية».

المراقب العراقي / يونس جلوب العراف... على الرغم من عدم وجود قرار مركزي عام أو قانون واحد في الوقت الراهن يجيز تحويل أية مجمعات سكنية أنشئت في زمن النظام البائد إلى استثمار عمودي بشكل عشوائي، إلا أن هناك ثلاثة مجمعات سكنية في بغداد هي مجمع شرقي بغداد للنقل في شارع كريم الندي ومجمع السكك بالقرب منه وهما تابعان لوزارة النقل فضلا عن مجمع الإسكان التابع لوزارة الإعمار والإسكان الموجود في المكان نفسه، أصبحت مهددة بتحويلها إلى مجمعات سكنية عمودية عن طريق الاستثمار وهو ما يعني حرمانهم من سكنهم على الرغم من كونهم يدفعون إيجارا يُستقطع

## تحقيق نسب إنجاز مشروع مياه الصرف الصحي في ناحية الوحدة



حققت محافظة بغداد نسب إنجاز متقدمة في مشروع مجاري ناحية الوحدة الاستراتيجي، مؤكدة استمرار الأعمال بوتيرة متصاعدة ضمن خطة تطوير البنى التحتية وتحسين الواقع الخدمي في المنطقة بعد الشكاوى الكثيرة التي بعثها الأهالي إلى المحافظة.

وذكر بيان لقسم الإعلام والاتصال الحكومي، أن المشروع يُنفذ بإشراف محافظ بغداد المهندس عطاوان العطاواني ويتوجه مدير مجاري محافظة بغداد، حيث تواصل كوادر المديرية أعمالها في تنفيذ فقرات المشروع الذي يتضمن إنشاء خمس محطات رفع إلى جانب شبكات الصرف الصحي وتصريف مياه الأمطار، فضلا عن محطة معالجة مركزية بطاقة (٤٧٠٠٠) م<sup>٣</sup> يوميا».

وأضاف البيان، أن «الأعمال في المحطة رقم (١) وصلت إلى مراحل متقدمة بعد إنجاز صب السقوف لحوضي الأمطار والصرف الصحي مع المباشرة بأعمال الأعمدة (القوابل والتسليح)، مبيداً، أن (المحطتين (٤) و(٥) شهدتا إنجاز صب السقوف لحوضي الأمطار والصرف الصحي فيما تم في المحطة رقم (٢) التي تتكون من حوض واحد إنجاز صب سقف حوض الأمطار».

وأشار إلى أن «نسبة إنجاز الأعمال الإنشائية لمحطات الرفع بلغت نحو (٢٨٥٪) في حين وصلت نسب إنجاز شبكات الصرف الصحي ومياه الأمطار إلى قرابة (٧٠٪)، مؤكداً، أن الأعمال مستمرة بوتيرة جيدة مع مواصلة الجهود لتسريع الإنجاز وفق التوقيتات المحددة».

## متظاهرو الشعبية الشرقية ينصبون خيام الاعتصام

اعتراض العشرات طريق الآليات البلدية في موقع عمل الشعبية الشرقية، وتطور الأمر إلى تدافع ومشادة كلامية، فيما عزا مدير البلدية سلام فلاح تلك الاحتجاجات إلى أصحاب مزارع متجاوزة على الأرض يطالبون بتعويضات مادية، مؤكداً، أن البلدية ماضية في تنفيذ المرحلة الأولى من المشروع رغم الاعتراضات، ووفق الإجراءات الرسمية التي تشمل فتح شوارع جديدة وتنظيم المنطقة.

بالشمول بقرار ٢٢٠ لسنة ٢٠٢٢ الخاص بتكميل الدور السكنية لشاغليها، مشيراً إلى أن هذا الملف مهتمش من قبل مدير البلدية. وأوضح الرياني، أن الإجراءات الحالية تشمل مساحات فارغة ومقرزة سابقاً لموظفي البلدية ونحو ٧٥٠ منزلاً في حي المرتضى والجامعة، تتقاطع مع الشوارع الجديدة، نافياً صحة الأنباء المتداولة بشأن تعويض الأهالي في مقاطعة أنس بن مالك. ويوم الاثنين الماضي،

المنزل التي مازالت قائمة لن تعرض للإزالة، مع تعويض أصحاب المنازل المتقاطعة مع شوارع الفرز، ومنح أصحاب المزارع المشمولة بالإزالة قطعاً سكنية بطابو رسمي ضمن المنطقة نفسها، لافتاً إلى أن ملف الحزام الأخضر سيبقى مؤجلاً في الوقت الحالي. وقال المتظاهر صادق الرياني: إن أهالي الشعبية الشرقية يقطنون في هذه المنازل منذ أكثر من ٢٠ عاماً، ولديهم كتاب يثبت أحقيتهم

في خطوة تصعيدية، نصب الأهالي في منطقة الشعبية الشرقية خيام اعتصام أمام مبنى قائمقامية الزبير، أمس الأحد، احتجاجاً على ما وصفوه بتجاوزات ينفذها مستثمر ضمن حي المرتضى والجامعة، مطالبين الجهات الحكومية بالتدخل وإيقاف إجراءات الاستثمار أو إيجاد حلول بديلة تحفظ حقوق السكان. وفي المقابل، طمأن مدير بلدية الزبير سلام فلاح، المحتجين بأن

## متقاعدو الديوانية يطالبون بقطع أراضي سكنية

معاملاتهم وإدراج أسمائهم ضمن قوائم التوزيع. وطالب المتظاهرون بتشكيل لجنة متابعة من شيوخ ووجهاء المحافظة للإشراف على آلية التوزيع وضمان وصول الحق لأهلهم، مؤكداً استمرار تحركاتهم السلمية حتى تحقيق مطالبهم.

وتأتي هذه المطالبة في الوقت الذي أعلنت فيه الحكومة المحلية في الديوانية عن توزيع ١٣٤ قطعة سكنية بين مختلف الشرائح بقضاء سومر. وقال محافظ الديوانية عباس الزامل: إن «عملية التوزيع تمت وفق الضوابط والتعليمات الرسمية المعتمدة».

إلى اعتصام مفتوح أمام مبنى الحكومة المحلية لحن الاستجابة إلى مطالبهم. ورفع المتظاهرون لافتات تؤكد حقهم المشروع في الحصول على سكن لائق بعد سنوات من العطاء الوظيفي، مطالبين الحكومة المحلية بتخصيص حصة عادلة لهم ضمن الوجبات القادمة ووضع آلية شفافة تضمن شمول المستحقين دون تأخير أو تمييز. وأكد عدد من المشاركين، أن المتقاعدين هم من بنوا مؤسسات الدولة وتحملوا ظروف الخدمة الصعبة ومن غير المنصف أن يُهمشوا اليوم في أبسط حقوقهم ودعوا الجهات المعنية إلى الإسراع بإنجاز

تتصاعد المطالبات من قبل شرائح متنوعة كالتقاعدين لتسريع وتوسيع نطاق توزيع قطع الأراضي السكنية الحكومية. وتستمر التظاهرات والمناشدات من قبل المتقاعدين لتخصيص حصص عادلة لهم ووضع آليات شفافة تضمن شمولهم ضمن الوجبات القادمة، بناءً على سنوات خدمتهم. وفي السياق، نظم العشرات من متقاعدي الديوانية، تظاهرة أمام مبنى الحكومة المحلية لمطالبة المحافظ ومجلس المحافظة والجهات المعنية بتوزيع أراضي سكنية لهم، إسوة بباقي الشرائح. وأكد المتظاهرون تحويل تظاهراتهم

المتقاعدون يطالبون بقطع أراضي سكنية



## الصين تواصل تطوير قدرات طائراتها..

## دمج صاروخ PL-17 مع مقاتلة J-10



تواصل الصين تسريع وتيرة تطوير مقاتلاتها الشبحية في إطار استراتيجية عسكرية تهدف إلى تعزيز تفوقها الجوي وتوسيع قدراتها القتالية الحديثة، وسط تنافس متصاعد مع الولايات المتحدة وحلفائها في منطقة آسيا والمحيط الهادئ. ويشمل هذا التوجه تطوير وإنتاج طائرات متقدمة مثل J-20 و J-35، المزودة بتقنيات التخفي وأنظمة الاستشعار القتالية الشبكية، بما يعكس سعي بكين إلى بناء قوة جوية قادرة على تنفيذ عمليات بعيدة المدى وفرض حضورها العسكري في مختلف مسارح العمليات.

وكشفت وسائل إعلام في تقرير عن تفصيل عسكري لافت أشار اهتمام الأوساط المتخصصة، يتمثل في ظهور المقاتلة الصينية "J-10C"، خلال تدريبات حديثة وهي مزودة بنوع مختلف من حوامل التسليح، ما يشير إلى تطور مهم في تكاملها مع منظومة الصواريخ بعيدة المدى.

وبحسب ما أورد التقرير، فقد لاحظ محللون أن المقاتلة استخدمت حاملة تسليح من فئة DF-4 / 3 الكبيرة، وهي نفس الحاملة التي سبق استخدامها مع المقاتلة "J-16" عند حملها لصاروخ "PL-17"، ما اعتبر دلالة تقنية على توافق هذا الصاروخ مع منصة J-10C.

ومع دخول هذه الحوامل الخدمة في التدريبات اليومية، بات من شبه المؤكد وفق تقديرات مراقبين—أن دمج صاروخ PL-17 مع J-10C أصبح واقعا عمليا وليس مجرد اختبار محدود.

ويُعد صاروخ "PL-17" من أكبر صواريخ القتال الجوي في العالم، إذ يتراوح طوله بين 5,7 و 9 أمتار، أي أطول بنحو مترين من صاروخ "PL-15"، ما دفع بعض

هواة الشؤون العسكرية إلى إطلاق لقب "العمود الفقري للطائر" عليه بسبب حجمه غير المعتاد ضمن فئة صواريخ جو-جو.

ورغم عدم إعلان الصين رسمياً عن مدى الصاروخ، فإن تقديرات معهد "RUSI" البريطاني ومراكز بحثية أخرى تشير إلى أن مداه يتجاوز 400 كيلومتر، مع

احتمالات تصل في بعض التحليلات إلى قرابة 500 كيلومتر.

وبالمقارنة، لا يتجاوز مدى صاروخ "PL-15" نحو 200 كيلومتر، ما يعني أن "PL-17" يضاعف هذا الرقم بأكثر من مرتين. وعلى مستوى الترسانة العالمية الحالية، لا يوجد—بحسب التقديرات الغربية—صاروخ جو-جو دخل الخدمة

يمكنه منافسة هذا المدى، حتى أن برنامج "AIM-260" الأمريكي قيد التطوير يُعتقد أن مداه سيكون أقل.

وكان هذا الصاروخ في السابق يُستخدم بشكل أساسي على المقاتلة الثقيلة "J-16"، التي توفر بفضل محركها المزدوج وهيكلها الكبير قدرة تحميل عالية تسمح بحمل ذخائر ثقيلة مثل PL-17 دون

صعوبات كبيرة.

أما عند دمج مع "J-10C"، فالوضع مختلف؛ إذ يصبح هامش الحمولة محدوداً، ما يفرض تنازلات تشغيلية، مثل صعوبة الجمع بين الصواريخ الثقيلة وخزانات الوقود الإضافية أو حاضنات الحرب الإلكترونية في نفس الوقت، إضافة إلى تأثير كتلة الصاروخ الكبيرة على توازن

الطائرة، وبالتالي على مدى العمليات ومرونة التسليح.

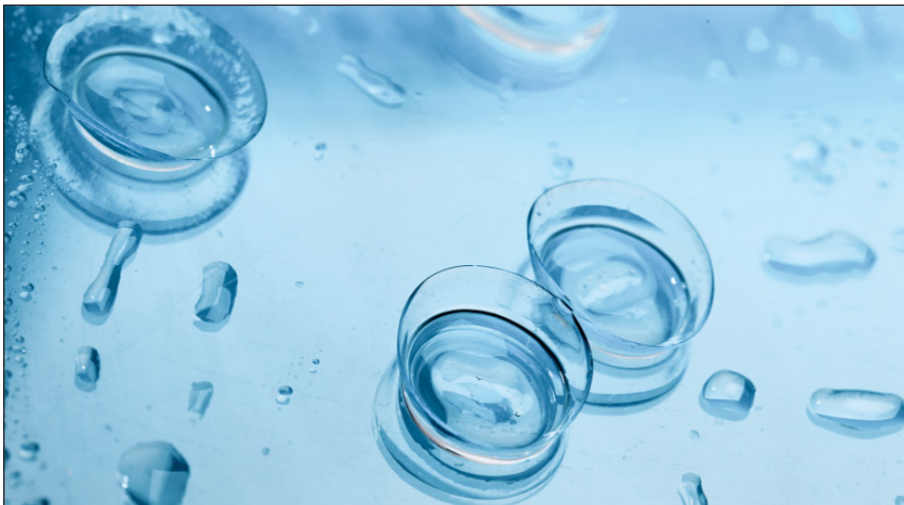
وفي هذا الإطار، توجد طريقتان رئيسيتان لاستخدام الصاروخ: الأولى تعتمد على طائرات الإنذار المبكر التي تتولى رصد الهدف وتبغيه من مسافات بعيدة، مع إرسال تحديثات مستمرة عبر وصلات البيانات لتوجيه الصاروخ خلال مرحلته

المناقصة الدولية.

وتعكس تفاصيل تغيير حوامل التسليح أن تطوير منظومات القوات الجوية الصينية لا يقتصر على الأداء القتالي فحسب، بل يراعي أيضاً متطلبات التشغيل الفعلي والتسويق الخارجي في آن واحد.

ولا يمثل دمج J-10C مع صاروخ PL-17 مجرد إضافة سلاح جديد، بل خطوة إضافية في ترسيخ مفهوم "تكامل المنظومات" داخل سلاح الجو الصيني، وتعزيز حضور الصناعة العسكرية الصينية في سوق السلاح العالمي بقدرات أكثر تنوعاً وتأثيراً.

## علماء يطورون عدسات لاطقة لعلاج الاكثاب



عبر آلية تُعرف باسم «التداخل الزمني»، حيث لا تنتشر الإشعاعات إلا عند تقاطعها في نقطة محددة، ما يسمح بتحفيز دقيق لمناطق بعينها، وأظهرت التجارب أن الفئران المصابة بالاكثاب والتي خضعت للعلاج بهذه العدسات لمدة 30 دقيقة يومياً على مدار ثلاثة أسابيع، شهدت تحسناً واضحاً في السلوك والوظائف العصبية والبيولوجية، مقارنة بالفئران غير المعالجة، ودرجة تقارب تلك التي عولجت بـ«فلوكستين» (المادة الفعالة في مضاد الاكثاب «بروزاك»).

وشملت التجربة أربع مجموعات من الفئران: مجموعة سليمة، وأخرى مصابة بالاكثاب دون علاج، وثالثة تلقت التحفيز عبر العدسات،

في خطوة علمية قد تمهد لأساليب جديدة في علاج الاضطرابات النفسية، طور باحثون عدسات لاصقة ذكية مضادة للاكثاب تعتمد على تقنيات حديثة لتحفيز الدماغ والتأثير على الحالة المزاجية للمستخدم.

ويأمل العلماء أن تسهم هذه التكنولوجيا المتقدمة بتوفير وسائل علاج أقل تدخلاً وأكثر سهولة لمرضى الاكثاب، عبر دمج وظائف علاجية داخل عدسات قابلة للارتداء بشكل يومي. وتعتمد هذه التقنية على عدسات لاصقة شفافة ومرنة مزودة بأقطاب كهربائية دقيقة، ترسل إشارات كهربائية خفيفة إلى الشبكية، وتعمل هذه الإشارات على تحفيز مسارات عصبية مرتبطة بالمزاج داخل الدماغ،

ورابعة عولجت دوائياً بـ«فلوكستين». واعتمد الباحثون في التقييم على اختبارات سلوكية، وقياسات لنشاط الدماغ، ومؤشرات حيوية في الدم والدماغ.

وأظهرت النتائج أن العلاج بالعدسات ساعد في إعادة الاتصال بين الحصين وقشرة الفص الجبهي، وهما منطقتان مرتبطتان بتنظيم المزاج، كما خفض مستويات الالتهاب في الدماغ، وقلل هرمون التوتر «كورتيكوسترون» بنسبة 48٪، ورفع مستوى السيروتونين (هرمون السعادة) بنسبة 47٪ مقارنة بالفئران غير المعالجة.

وقال الباحث الرئيس جانغ-أونغ بارك، إن هذه النتائج تشير إلى إمكانية استخدام العين

## هوندا الأولى في العالم اقتصادياً خلال عام 2026

لكن النتيجة النهائية حملت توقعاً واضحاً لسيارة واحدة استطاعت الجمع بين القوة والاقتصاد والتكنولوجيا في وقت واحد.

نجحت هوندا سيفيك Sport Hybrid Hatchback 2026 في اقتناص المركز الأول، بعدما قدمت أفضل توازن بين الأداء الرياضي، والكفاءة العالية، ومتعة القيادة.

واعتمدت السيارة على منظومة هجينة بقوة تصل إلى 200 حصان، ما منحها قدرة تسارع قوية للغاية مقارنة بالمنافسين، حيث سجلت زمناً بلغ 6,1 ثانية فقط من الثبات إلى 100 كم/س.

ولم يقتصر تفوق سيفيك على الأداء فقط، بل أظهرت أيضاً كفاءة مميزة في استهلاك الوقود، مع متوسط استهلاك يبلغ نحو 36 ميلاً للغالون أثناء الاختبارات العملية.

كما أشادت المقارنة بدقة التوجيه، وثبات السيارة على المنعطفات، وجودة القيادة اليومية، معتبرة أن سيفيك ما تزال تقدم الوصفة الأكثر توازناً في فئة السيدان الاقتصادية.

واحتلت فولكس فاجن جيتا SEI المركز الثاني، بعدما قدمت تجربة قيادة أقرب للسيارات الفاخرة مقارنة ببقية المنافسين.

وتعتمد جيتا على محرك تيربو مع ناقل حركة أوتوماتيكي من 8 سرعات، ما منح السيارة سلاسة ملحوظة أثناء القيادة داخل المدن وعلى الطرق السريعة.

كما تفوقت السيارة في: جودة الخامات الداخلية، الراحة أثناء القيادة الطويلة، عزل الضوضاء، الثبات على السرعات العالية.

لكن الاختيار أشار إلى أن نظام الترفيه داخل جيتا لم يكن بنفس تطور بعض المنافسين، إلى جانب نظام صوتي أقل تميزاً.

احتلت سيارة هوندا سيفيك المرتبة الأولى خلال مقارنة مع خمس أنواع أخرى كأكثر سيارة اقتصادية في العالم خلال عام 2026، من حيث الأداء، والراحة، والتكنولوجيا، والقيمة مقابل السعر.

قائمة أفضل سيارة سيدان اقتصادية

علمياً 2026  
هوندا سيفيك هايبرد  
فولكس فاجن جيتا  
تويوتا كورولا  
كيا K4  
سويارو إمبيريزا  
نيسان سترا



## هل يسبب نقص فيتامين «D» فقدان السمع؟

يعاني الكثير من الأشخاص نقص فيتامين D، ما يسبب مشاكل صحية كثيرة، إذ أظهرت دراسة جديدة أن نقص فيتامين D في الجسم قد يرتبط بزيادة خطر فقدان السمع المفاجئ.

وأشار القائمون على الدراسة إلى أن فقدان السمع الحسي العصبي المفاجئ؛ وهي حالة يتدهور فيها السمع بسرعة خلال عدة أيام، ولا تزال أسبابها الأساسية مجهولة حتى الآن، لكن يُعتقد أن الالتهابات واضطرابات الدورة الدموية والعديوى الفيروسية واختلال وظائف الجهاز المناعي هي من عواملها المحتملة.

حلل الباحثون نتائج العديد من الدراسات والأبحاث التي تتعلق بهذا المرض، ووجدوا أن المرضى الذين يعانون فقدان السمع المفاجئ غالباً ما تكون لديهم مستويات فيتامين D في الدم أقل بكثير مقارنة بالأشخاص الأصحاء، كما تبين أن نقص هذا الفيتامين يرتبط بحالات ضعف السمع الحادة وصعوبة علاجها، وارتفاع خطر تكرار حالات نقص السمع.

وأكد العلماء أن العلاقة بين فيتامين D وفقدان السمع لم تثبت بشكل قاطع بعد، وأن الفيتامين لا يمكن اعتباره مؤشراً تشخيصياً شاملاً، لكنهم يرون أن تحليل مستواه في الدم قد يصبح في المستقبل جزءاً من نهج شخصي للوقاية من اضطرابات السمع وعلاجها.

ويعتبر فيتامين D من أهم الفيتامينات الضرورية للجسم، إذ يساعد على دعم جهاز المناعة وصحة العظام والأسنان، كما يساهم بدعم نشاط الدماغ وعمل الجهاز العصبي.

VITAMIN

D



3:25	صلاة الصبح
11:59	صلاة الظهر
7:13	صلاة المغرب
11:10	منتصف الليل

## عدسة شاب تحول الآثار والطبيعة إلى حكايات مصورة

نجح الشاب أبو الحسن صباح محمد، المولود عام ٢٠٠٢، في الجمع بين دراسته لهندسة تقنيات الأجهزة الطبية وشغفه بعالم التصوير، ليصنع لنفسه حضوراً مميزاً بعدسة توثق جمال الكوت والمناطق الطبيعية والأثرية المحيطة بها. ويقول أبو الحسن، إن رحلته مع التصوير بدأت عام ٢٠٢٠ بإمكانات متواضعة، إلا أن الشغف كان المحرك الأساسي للاستمرار والتطور، مؤكداً، أن الموهبة وحدها لا تكفي من دون التعلم والعمل المستمر. وأوضح، أن بداياته كانت مع تصوير الطبيعة، قبل أن يتجه لاحقاً إلى التصوير الجوي، في محاولة لتقديم مشاهد مختلفة للمناطق التي يزورها، مثل زرباطية والسدة والأهوار، إلى جانب اهتمامه الكبير بالمواقع الأثرية القديمة. وأشار إلى أن شقيقه كان الداعم الأكبر له منذ انطلاقته الأولى، فيما بقيت قلة المعدات والتجهيزات من أبرز التحديات التي واجهته خلال مسيرته. ويرى أبو الحسن أن كل صورة تحمل قصة خاصة، لذلك يحرص على توثيق التفاصيل التي تعكس جمال المكان وتاريخه من زاوية مختلفة بعدسته.

## شباب السماوة يعيدون الحياة للكتاب



في خطوة شبابية لافتة، يستعد ستة شبان من مدينة السماوة لإطلاق مهرجان «المنفى تقرأ»، بمبادرة ذاتية تهدف إلى إعادة الاعتبار للكتاب وإحياء الحراك الثقافي في المحافظة. وأوضح القائمون على المبادرة، أن فكرة المهرجان انطلقت من إيمانهم بأهمية القراءة في بناء الوعي، خصوصاً مع تزايد تأثير الشاشات ومواقع التواصل على الحياة اليومية، مؤكداً، أن المشروع يسعى إلى تحويل القراءة إلى سلوك مجتمعي دائم وليس مجرد فعالية مؤقتة. ويتضمن المهرجان توزيع أكثر من خمسة آلاف كتاب مجاناً، إضافة إلى ندوات ثقافية وحوارية وفعاليات فنية وبيئية، فضلاً عن أنشطة مخصصة للأطفال تهدف إلى تشجيعهم على اكتشاف عالم القراءة منذ الصغر. وأشار المنظّمون إلى أن «المنفى تقرأ» يمثل محاولة لصناعة مساحة ثقافية مختلفة تحتفي بالشباب والإبداع، وتكسر صورة مغايرة عن السماوة عنوانها المعرفة والثقافة، مع طموح بتحويل المهرجان إلى تقليد سنوي ثابت في المدينة.

## رسام يجعل الجدران لوحات تنبض بالحياة



لم يخطر الفئان الشاب مرتضى رياض إلى الجدران كمساحات إسمنتية صامتة، بل وجد فيها مساحة للحكاية والتعبير، لبدأ رحلته مع فن الجداريات، حاملاً أوانته وأفكاره من بابل إلى شوارع بغداد. مرتضى المولود عام ١٩٩٩، بدأ ممارسة الرسم منذ عام ٢٠١٧ بدافع الشغف، قبل أن يتحول الفن بالنسبة له إلى رسالة وهوية تعكس تفاصيل الشارع العراقي وروح الناس، وهو ما يظهر بوضوح في أعماله المنتشرة على الجدران. ومن أبرز أعماله جدارية ضخمة نفذها داخل إحدى مزارع بغداد بمساحة ١٥×٥ متراً، واجه خلالها تحديات كبيرة بسبب حجم العمل ودقة تفاصيله، إضافة إلى ساعات العمل الطويلة والظروف الجوية الصعبة، لكنه تمكن من إنجازها بإصرار وشغف. ويؤكد مرتضى، أن أكثر ما يمنحه الشعور بالنجاح هو تفاعل الناس مع أعماله، سواء بالتقاط الصور أمامها أو التوقف لتأمل الرسائل التي تحملها اللوحات، ويرى أن الفن ليس مجرد هواية أو رفاهية، بل وسيلة مؤثرة قادرة على إيصال الأفكار وترك أثر حقيقي في المجتمع.



صورة  
وتعليق



جموع المؤمنین تُشيع  
النعش الرمزي للإمام  
محمد الجواد (عليه  
السلام)

## «باشيمي».. مدينة غامضة تكشف تأريخ ميسان

بعد آلاف السنين من الغموض، عادت مدينة «باشيمي» القديمة إلى الواجهة من قلب محافظة ميسان، لتكشف واحدة من أهم الحكايات الأثرية المدفونة في جنوب العراق، بعدما بقيت لقرون معروفة فقط عبر النصوص المسمارية القديمة. وتضم ميسان أكثر من ٦٠٠ موقع أثري تنتشر في مناطقها المختلفة، تعرف محلياً باسم «اليشن»، وتعود إلى حضارات متعددة تعاقبت على المنطقة، من السومرية والآكدية إلى البابلية والفرثية والساسانية ثم الإسلامية. وفي عام ٢٠٠٧، تمكنت بعثة تنقيب عراقية من اكتشاف مدينة «باشيمي» في تل أبي شيجة بمنطقة الطيب شرق العمارة، بعد حفريات استمرت خمسة أشهر وأسفرت عن العثور على معبد أكادي بيضوي الشكل وتمثال مرمرى يحمل كتابات مسمارية تضمنت اسم المدينة والإله «شودا»، إلى جانب اسم الحاكم «شورابيل» حفيد سرجون الأكدي، ويعود تأريخ الموقع إلى نحو ٢٢٦٠ قبل الميلاد. ويشير مختصون إلى أن اسم «باشيمي» ورد في نصوص أكادية وأشورية وبابلية لقرابة ثلاثة آلاف عام، فيما كان يعتقد سابقاً أن موقعها يقع خارج العراق، قبل أن يثبت الاكتشاف الأثري وجودها في ميسان. ورغم أهمية هذا الكشف، يؤكد خبراء آثار، أن ضعف التمويل وقلة حملات التنقيب مازالا يعيقان الكشف عن المزيد من المدن والممالك المدفونة تحت مئات التلال الأثرية المنتشرة في المحافظة.



## شارع النهر.. الذهب يهاجر والصاغة يختفون



لم تعد ملامح «سوق الصابئة» في شارع النهر وسط بغداد كما كانت في السابق، بعد أن تراجع أعداد الصاغة المندائين بشكل كبير بفعل الهجرة والظروف التي مرت بها البلاد خلال السنوات الماضية، لتبقى محال محدودة تحافظ على واحدة من أقدم المهن التراثية

ويقول الصائغ شام الشاوي: إن علاقته بمهنة صياغة الذهب بدأت منذ الطفولة داخل ورشة والده، مؤكداً، أن المهنة انتقلت داخل العائلة عبر الأجيال، باعتبارها جزءاً من هوية الطائفة المندائية وحضورها التاريخي في السوق. ويعد شارع النهر من أبرز الأسواق المعروفة بصياغة الذهب، حتى ارتبط اسمه لعقود طوال بالصاغة المندائين الذين كانوا يشكلون الغالبية فيه، إذ كان عددهم قبل عام ٢٠٠٣ يقارب ٦٠٠ صائغ، إلا أن هذا العدد تقلص اليوم إلى ستة فقط مازالوا يعملون داخل السوق. وأشار الشاوي إلى أن المهنة تحتاج إلى خبرة طويلة ودقة عالية وصبر في تنفيذ النقشات والتصاميم اليدوية، لافتاً إلى أن طبيعة العمل تغيرت مع دخول التقنيات الحديثة وازدياد استيراد المصوغات الجاهزة من دول عدة أبرزها الإمارات وتركيا. ورغم هذا التراجع، لا يزال عدد من أبناء الطائفة المندائية متمسكين بالمهنة، عبر تعليمها للأبناء ومحاولة الحفاظ على حضورها داخل بغداد، فيما يواصل شارع النهر استقطاب الزبائن الباحثين عن المصوغات اليدوية التي تحمل الطابع التراثي والدقة المعروفة عن الصاغة المندائين.

ويقال السعدي: إن شغفه بدأ منذ الطفولة عبر اقتناء أشرطة الكاسيت المسجلة، قبل أن يتوسع لاحقاً في جمع أشرطة الفيديو مع انتشار تقنية «VHS»، ليصل عدد ما يمتلكه اليوم إلى نحو ١٧ ألف شريط. ويضم الأرشيف أعمالاً متنوعة تشمل أفلاماً عربية وهندية وتركية، إلى جانب أعمال كارتونية وبرامج قديمة، فضلاً عن تسجيلات مترجمة في الكويت، بعضها يعود إلى بدايات انتشار الفيديو في المنطقة. وأشار إلى أن عدداً من صناعات المحتوى والمهتمين بالأرشيف يلجأون إليه بحثاً عن تسجيلات نادرة يصعب العثور عليها اليوم، مبيّناً أنه خصص جزءاً من منزله لحفظ الأشرطة وتنظيمها بطريقة تسمح بتوسعة المجموعة مستقبلاً ويطمح السعدي إلى تحويل مجموعته إلى متحف صغير أو عرضها في معارض متخصصة بالأفلام الكلاسيكية والأرشيف المرئي، للحفاظ على ذاكرة جيل كامل من الضياع.

## أرشيف نادر في خانقين.. رجل يحتفظ بـ 17 ألف شريط فيديو

حوّل أبو زينب السعدي من قضاء خانقين في محافظة ديالى منزله إلى أرشيف بصري ضخم، بعدما جمع آلاف أشرطة الفيديو والكاسيت التي توثق مراحل مختلفة من تأريخ الأفلام والبرامج القديمة.

ويقال السعدي: إن شغفه بدأ منذ الطفولة عبر اقتناء أشرطة الكاسيت المسجلة، قبل أن يتوسع لاحقاً في جمع أشرطة الفيديو مع انتشار تقنية «VHS»، ليصل عدد ما يمتلكه اليوم إلى نحو ١٧ ألف شريط. ويضم الأرشيف أعمالاً متنوعة تشمل أفلاماً عربية وهندية وتركية، إلى جانب أعمال كارتونية وبرامج قديمة، فضلاً عن تسجيلات مترجمة في الكويت، بعضها يعود إلى بدايات انتشار الفيديو في المنطقة. وأشار إلى أن عدداً من صناعات المحتوى والمهتمين بالأرشيف يلجأون إليه بحثاً عن تسجيلات نادرة يصعب العثور عليها اليوم، مبيّناً أنه خصص جزءاً من منزله لحفظ الأشرطة وتنظيمها بطريقة تسمح بتوسعة المجموعة مستقبلاً ويطمح السعدي إلى تحويل مجموعته إلى متحف صغير أو عرضها في معارض متخصصة بالأفلام الكلاسيكية والأرشيف المرئي، للحفاظ على ذاكرة جيل كامل من الضياع.

